



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

قسم اللغة والأدب العربي
المرجع: 2020 / 2019

معهد الآداب واللغات

قراءة في دليل استخدام كتاب اللغة العربيّة (المضمون و المنهج)
المرحلة المتوسطة - السنة الرابعة أنموذجا -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ:
ناصر بعداش

إعداد الطلبة:
* أميرة بن السعدي
* نجاة بالعقون

قال الله تعالى:

"يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين أوتوا العلم درجات و الله بما
تعملون خبير"

(المجادلة: 11)

شكر و عرفان:

نحمد الله و نشكره على توفيقه لنا للوصول إلى هذه المراتب و فضله في إنجاز هذا العمل المتواضع.

نتوجه بخالص الشكر و التقدير لأستاذتنا المشرفة « ناصر بعباش » الذي أثار لنا طريق البحث عن الحقيقة و المعرفة و لم يبخل علينا بتوجيهه و إرشاده لنا فله منا كلّ الوفاء و العرفان.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكلّ الأساتذة الشرفاء العاملين على خدمة اللغة العربيّة و إخراجها من الظلمات إلى النور.

و إلى كلّ من أماننا في إحداد هذا البحث من قريب أو من بعيد.

نسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء.

إهداء

بدأنا الكثير من يد و قاسينا أكثر من همّ و عانينا الكثير من الصّعوبات و ها نحن اليوم
و الحمد لله نطوي سمر الليالي و تعب الأيام و خلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع.

✚ إلى منارة العلم و الإمام المصطفى إلى الأمي الذي علّم المتعلّمين ،إلى سيّد الخلق إلى
رسولنا الكريم سيّدنا محمد صلّى الله عليه و سلّم.

✚ إلى من هي في الحياة حياة إليك ينحني الحرف حبا و امتنان و الينبوع الذي لا يمل من
العطاء إلى والدتي العزيزة.

✚ إلى من سعى و شقّ الأنعمة بالراحة و الهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق
النجاح.

✚ إلى من حبهم يجري في عروقي و يلهم بذكراهم فؤادي إلى أخواتي و أزواجهن
و أولادهن و إلى إخواني و زوجاتهم و أولادهم.

✚ إلى من سرنا سويا و نحن نشق الطريق معا نحو النّجاح إلى صديقاتي:مخير، صافية، هاجر
سلمى.....

✚ إلى أساتذتنا الذين علّمونا حروفا من ذهب و كلمات من درر و عبارات من أسمى
و أجلى عبارات في العلم.

إهداء

الحمد لله عزّ وجلّ على منّهِ و عونه لإتمام هذا العمل ، ثم الصّلاة و السّلام على سيّدنا محمد المختار .
من دواعي الفخر و الاعتزاز أن أهدي ثمرة جهد هذا العمل إلى ملائكي في الحياة إلى من كان
دعائها سرّ نجاحي "أمي العزيزة" حفظها الله و أطال في عمرها .
✚ إلى روح أبي الطّاهرة رحمه الله و أسكنه فسيح جناته .
✚ إلى القلوب الطّاهرة إلى من علّمني علم الحياة إخواني : عباس ، المبيد ، إلياس و أخواتي :
سميلة ، نادية ، صورية.....
✚ إلى من تذوّقت معهم أجمل اللحظات صديقاتي في الحرم الجامعي : سامية ، إيمان ، أمينة ،
شهيناز .
كما أهدي جهدي لأستاذنا الكريم ناصر بعداش .

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ وَ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ وَ عَلَى آلِهِ وَ صَحْبِهِ وَ مَنْ تَبِعَهُ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ أَمَّا بَعْدُ:

يَعُدُّ دَلِيلُ الْمُعَلِّمِ مِنَ الْمَرَاجِعِ الْبِيدَاغُوجِيَّةِ الَّتِي أَعَدَّتْهَا وَزَارَةُ التَّربِيَّةِ الْوَطَنِيَّةِ ، حَيْثُ أَنَّهُ يَرِافِقُ الْمُعَلِّمَ فِي مَسَارِهِ التَّعْلِيمِي.

وَ تَكْمُنُ أَهْمِيَّةُ دَلِيلِ الْمُعَلِّمِ فِي أَنَّهُ يَعِينُ الْمُعَلِّمَ عَلَى رَفْعِ مَسْتَوَاهِ الْفِكْرِيِّ وَ الْمَعْرِفِيِّ ، وَ زِيَادَةِ مَهَارَاتِهِ وَ خَبَرَاتِهِ وَ كِفَائَاتِهِ.

وَ مِنْ هَذَا الْمُنْطَلَقِ كَانَتْ الْإِشْكَالِيَّةُ كَالآتِي:

- مَاذَا نَعْنِي بِدَلِيلِ الْمُعَلِّمِ؟
- كَيْفَ يَعِينُ دَلِيلُ الْمُعَلِّمِ عَلَى تَحْضِيرِ الدُّرُوسِ؟
- هَلْ دَلِيلُ الْمُعَلِّمِ كَافٍ فِي رَفْعِ مَسْتَوَى الْمُعَلِّمِ فِي مَسَارِهِ التَّعْلِيمِيِّ أَمْ لَا؟
- مَا مَدَى فَاعِلِيَّةِ الدَّلِيلِ وَ الْكِتَابِ الْمَدْرَسِيِّ وَ الْمُنْهَاجِ فِي مِيدَانِ التَّعْلِيمِ؟
- هَلْ حَقَّقَتْ الْمُنَاهِجُ الْحَدِيثَةُ النُّتَاجَ الْمَطْلُوبَةَ وَ الْمَرْغُوبَ مِنْهَا؟
- وَ انْطِلَاقًا مِمَّا سَلَفَ فَإِنَّ الْأَسْبَابَ الدَّائِمِيَّةَ لِلْجُؤْنَا إِلَى هَذَا الْمَوْضُوعِ هُوَ رَغْبَتُنَا وَ مِيُولُنَا فِي مُعَالَجَتِهِ لِكُونِهِ يَحْتَاجُ إِلَى مُزِيدٍ مِنَ الْجُهِدِ وَ الصَّبْرِ ، أَمَّا الْأَسْبَابُ الْمَوْضُوعِيَّةُ فَتَمَثَّلَتْ فِي:
- قَلَّةُ الدِّرَاسَاتِ لِهَذَا الْمَوْضُوعِ .
- شَيْوعُ فِكْرَةِ أَنَّ الْمُنَاهِجَ الْحَدِيثَةَ حَقَّقَتْ كُلَّ احْتِيَاجَاتِ الْمُعَلِّمِ وَ الْمُتَعَلِّمِ.
- التَّرَكِيزُ عَلَى الدَّلِيلِ أَنَّهُ الْمَرْجِعُ الْوَحِيدُ فِي بَرْمَجَةِ وَ تَحْضِيرِ الدُّرُوسِ مَعَ بَعْضِ الْوَسَائِلِ الْآخَرَى.
- يَحْتَاجُ الدَّلِيلُ لِلْسَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ التَّعْلِيمِ الْمُتَوَسِّطِ وَ الْكِتَابِ الْمَدْرَسِيِّ إِلَى إِعَادَةِ النَّظَرِ لِكُونِ الدَّلِيلِ مُخْتَصَرًا ، وَ يَبْقَى الْجُهِدُ الْأَكْبَرُ لِلْمُعَلِّمِ ، وَ الْكِتَابِ الْمَدْرَسِيِّ لَا يَنْاسِبُ الْمُتَعَلِّمَ مِنْ حَيْثُ الْمَحْتَوَى.

و هدفنا من دراستنا هو تبيان مدى نجاح الدليل في مساهمة المعلم على برمجة الدروس أثناء مساره التعليمي، إلى جانب استخدامه للكتاب المدرسي باعتباره المدعم الرئيسي للدليل، مع بعض الوسائل الأخرى.

و نظرا للأهمية التي يحتلها الدليل في الأوساط التعليمية، اخترناه موضوعا لدراستنا والتي وسمت بـ: قراءة في دليل استخدام كتاب اللغة العربية (المضمون و المنهج) المرحلة المتوسطة. السنة الرابعة نموذجاً. و من أجل إتمام هذه الدراسة كانت الخطوة كالاتي: مدخل و مقدمة و فصلين و خاتمة و ملخص، فالمدخل تضمن بعض المفاهيم الرئيسية لدخولنا للموضوع، قد كان الفصل الأول تحت عنوان "دور دليل المعلم و الكتاب المدرسي في العملية التعليمية" قسمناه إلى ثلاثة مباحث: خصصنا المبحث الأول "دليل المعلم"، حيث تعرضنا فيه إلى مفهومه و محتوياته و أهميته و أهدافه، في حين المبحث الثاني و الذي عنوانه "الكتاب المدرسي" تطرقنا فيه إلى مفهومه و أهميته و وظائفه و شروطه، أما المبحث الثالث و الذي عنوانه: "المناهج بين القديمة و الحديثة" فقد تناولنا فيه المناهج القديمة و الحديثة من حيث مفهومها و سماتها و عيوبها و أسباب الانتقال من المناهج القديمة إلى الحديثة و الموازنة بينهما، في حين أن الفصل الثاني و الموسوم بـ "إجراءات الدراسة الميدانية" و ينقسم بدوره إلى ثلاثة مباحث، حيث عنون المبحث الأول "مرحلة التعليم المتوسط" تطرقنا فيه إلى مفهومها وهيكلتها و أهميتها، وقدمنا في المبحث الثاني دراسة وصفية تحليلية للدليل و علاقته بالكتاب المدرسي و المنهاج، أما المبحث الثالث فقد خصص للاستبيان الموجه لأساتذة اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، أما الخاتمة فكانت حوصلة لأهم النتائج المتوصل إليها في البحث وأخيراً ملخص للبحث.

و لأن المناهج المتبعة في الدراسات الأكاديمية تفرضها طبيعة المواضيع، فإن المعتمد في دراستنا هو: المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لنا و الاستعانة بالجانب الإحصائي كوسيلة لدعم نتائج البحث.

و قد تمّ الاعتماد في إنجاز هذا البحث على جملة من المصادر و المراجع التي تخدم البحث منها: القرآن الكريم، الكتاب المدرسي لأحمد أنور عمر، كتاب أسس بناء المنهج و عناصره لعبد الرحمن كامل عبد الرحمن، كتاب مناهج التربية أسسها و تطبيقاتها لعلي أحمد مذكور

أسس المنهاج و اللغة لعنود الشايش الخريشا، معجم العين لخليل ابن أحمد الفراهيدي التعليمية ، المفهوم ، النشأة و التطور لزوليخة علّال ، دليل المعلم بين الاستعمال و حرية الإبداع معلمو المدرسة الابتدائية لصليحة جبروني ، دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي لمحمود عبود و آخرون.

وطبعا كأيّ باحث واجهتنا صعوبات في إنجاز بحثنا منها:

- قلة المراجع التي تناولت هذا الموضوع باعتباره أحد المواضيع الجديدة.
- الظروف التي طرأت في بلادنا و العالم ككل بسبب فيروس كورونا ممّا أدّى إلى غلق المدارس لفترة طويلة، حيث صعب علينا تطبيق الاستبيان و طرح الأسئلة على الأساتذة من أجل تحليلها فيما بعد. و لكن بفضل الله تمّ تجاوز هذه الصعوبات.
- و في الأخير لا يسعنا إلاّ أن نتقدّم بالشكر الجزيل و الامتتان إلى أستاذنا الفاضل "ناصر بعداش" الذي أشرف على هذا العمل، فكان نعم المشرف و الموجّه فله منا فائق الاحترام و التقدير، كما نشكر السادة أعضاء اللجنة المناقشة لهذا البحث ، كما نتوجّه بالشكر الجزيل أيضا إلى أساتذة اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط الذين لم ييخلوا علينا.

و آخر دعوانا الحمد لله رب العالمين

مدخل: مقارنة مفاهيمية

تمهيد:

تعدُّ التَّعليميَّةُ أحد العلوم القائمة بحد ذاتها، لها مرجعيتها المعرفية وإجراءاتها التطبيقية وهي تحتل مكانة متقدِّمة بين العلوم الإنسانية، كما استخدم مصطلح التَّعليميَّة في الحقل التَّعليمي لدلالة على الدراسة العلميَّة لتعليم اللُّغات، وذلك قصد تطوير المحتويات والطرق والوسائل، وأساليب التقويم بغية الوصول إلى التحكُّم في اللُّغة كتابة ومشافهة، حيث تعليم اللُّغة يختلف باختلاف الأساليب وطرق استخدامها، وثقافة الأفراد، فاللُّغة هي لسان الثقافة وأساس التواصل والتفاهم بين المجتمع، وهذا ما يساعد على اكتساب المهارات اللُّغويَّة الأربعة : مهارة القراءة، مهارة الاستماع، مهارة الكتابة، مهارة التحدث، وتنوع فروعها لا يجعلها تبتعد عن كونها تهتم بالمواد الدراسيَّة والبحث عن أنجع الأساليب في تخطيط محتواها وتنظيمه وتعديله.

أولاً: مفهوم التَّعليمية:

استعملت كلمة تعليمية للدلالة على ما يرتبط بالتَّعليم و ذلك من خلال الأنشطة التي تحدث في العادة داخل الأقسام أو في المدارس، وتستهدف نقل المعلومات والمهارات من المدرِّس إلى التلاميذ. لدى سنحاول الوقوف عند أبرز تعاريفها: "هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التَّعلم التي يعيشها المتعلِّم لبلوغ هدف عقلي، أو وجداني، أو حسي حركي".⁽¹⁾ ومن هنا يتبيَّن لنا أنَّ العملية التعليمية ترتكز بالدرجة الأولى على تقديم المادة التعليمية للمتعلِّمين، بطريقة ممنهجة منظمة، وواضحة ودقيقة باستخدام الوسائل وطرق التبليغ وأساليب التقويم من أجل الوصول إلى الأهداف المرجو تحقيقها فهي تهتم بكل ما هو تعليمي تعلُّمي.

ثانياً: عناصر العملية التعليمية:

01-المعلِّم :

هو الشخص الذي يقوم بعملية التَّعليم، ونقل الخبرات، والمعارف وغيرها إلى المتعلِّمين ولا يقتصر دوره على نقل المعرفة فقط، بل يتعداه إلى دور آخر مهم وهو التربية الخلقية والروحية والاجتماعية، والنفسية للمتعلِّمين وتهذيب سلوكهم، وللمعلِّم دور أساسي وفَعَّال في العملية التعليمية " هو الكائن الوسيط بين المتعلِّم والمعرفة، له معرفته، وخبرته لأنَّه ليس وعاء يحمل المعرفة إنَّما هو ميسر لنقل المعرفة".⁽²⁾

فالمعلِّم إذاً مسؤول عن مهنته، فهو مرشد ومربي يتمتع بكفاءة عالية.

02-المتعلِّم:

يعدُّ المتعلِّم محور العملية التعليمية التَّعليمية، الذي يتوجه إليه عملية التَّعليم، لذلك فإنَّه: "يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهيء سالفاً للانتباه والاستيعاب".⁽³⁾

(1): سعد علي زاير، أسماء تركي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية، عمان، الأردن، ط 1، 2015 م ص 118.

(2): زوليخة علال: التَّعليمية المفهوم، النشأة والتطور، مجلة الآداب واللغات، ع04، 2016 م، ص 139.

(3): أحمد حساني : دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 2، 2009 م، ص143.

فمن هنا يتّضح لنا أنّ المتعلم هو الركيزة الأساسية في العملية التعلّمية، لأنّه يمتلك دافعية ورغبة في التعلّم إذ لا وجود للتعليم من دونه.

03- المعارف:

تعتبر المعارف المادة التعلّمية التي يكلّف الأستاذ بتوصيلها إلى المتعلّمين وهي "تشتمل كل ما يتعلّمه المتعلّم وما يحصله من مكتسبات وما يوظّفه من موارد و ما يتمكّنه من مهارات، وما يستثمره من قدرات وكفايات في عملية تعلّمه".⁽¹⁾

فالمعارف تضم كل ما يتعلّمه المتعلّم وما يقدّمه المعلم له لتحقيق غاية محددة ويجب أن تكون مناسبة لقدرات المتعلّم.

ثالثاً: علاقة عملية التعليم بالتعلّم:

01- عملية التعليم:

إنّ التعليم عملية معقّدة تتطلب من المعلم جهداً كبيراً، وهي تتجاوز مجرد نقل المعلومات، بل هي في حقيقتها عملية خلق، وابتكار واكتشاف لمختلف الحقائق "وهو تسيير التعلّم وتوجيهه وتمكين المتعلّم منه وتهيئة الأجواء".⁽²⁾

من خلال هذا التعريف نرى أنّ التعليم مرتبط بالمعلّم، لأنّه هو ناقل للمعلومات والخبرات إلى المتعلّم، مما يساعد هذا الأخير على التعلّم.

02- عملية التعلّم:

يعد التعلّم عملية أساسية في الحياة، حيث تظهر نتائجه على مختلف الأنشطة التي يقوم بها الإنسان، حيث استطاع الإنسان أن يستفيد من خبرات الأجيال السابقة عن طريق التعلّم.

فعملية التعلّم هي "عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف، وهو كثيراً ما يتّخذ صورة حل المشكلات".⁽³⁾

فالتعلّم مرتبط بالدرجة الأولى بالمتعلّم، فمن خلاله يستطيع تكوين نفسه وتحسين مستواه التعليمي واكتساب المعارف والمعلومات.

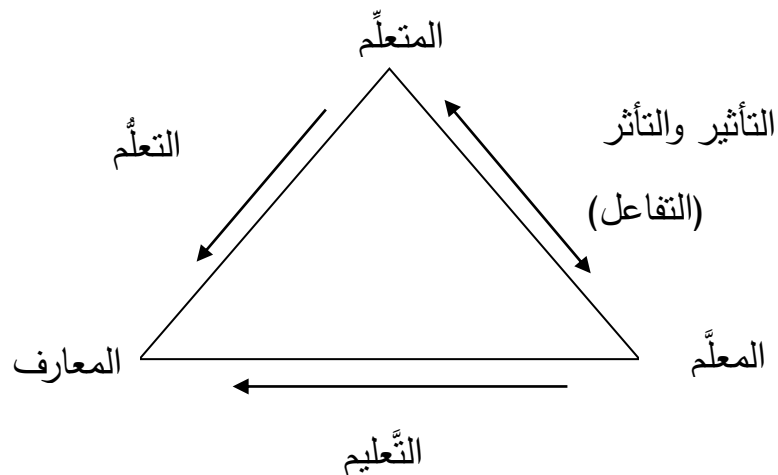
(1) : أنطوان صياح : تعليميّة اللّغة العربيّة، دار النّهضة العربيّة، بيروت، ط 1، ج2، 2008 م، ص 20.

(2) : دوجلاس براون : أسس تعلّم اللّغة و تعلّمها، تر: عبده الراجحي، علي أحمد شعبان، دار النّهضة العربيّة، بيروت لبنان، د ط ، 1994 م، ص 26.

(3) : صالح بلعيد : دروس في اللسانيات النّظريّة، دارهومة، الجزائر، د ط، د ت، ص 55.

وهكذا نلاحظ أنَّ التفرقة بين الظاهرتين (التَّعليم والتَّعلُّم): " تقوم على أساس وظيفة مبنية على طبيعة عمل كل منها، وليس على أساس وضع فواصل نهائية بينهما، ذلك أنَّ التَّعليم هو مجموع المواقف، و الأحداث المعقلنة، و المخططة لتمهيد و تعزيز التَّعلُّم و تنشيطه لدى الإنسان." (1)

ومن خلال ما قدمناه سابقا نلخصه في شكل يسمى بالمثلث الدِّداكتيكي .



رابعاً: مفهوم الكتاب:

يعدُّ الكتاب الركيزة الأساسية التي لا بد من حضوره في العملية التَّعليمية، خصوصاً بالنسبة لكل من المعلِّم والمتعلِّم وهو خاضع لأسس ومعايير منهجية في إعدادهِ، وقد تناول العديد من الباحثين مفهوم الكتاب، سواء من حيث التحديد المعجمي أو الاصطلاحي، وعليه يتجلى مفهومه كما يلي:

01- لغة:

تعددت تعاريف الكتاب في المعاجم العربية، نذكر منها: ما ورد في معجم العين للخليل ابن أحمد الفراهيدي في باب " ك ، ت . ب " "أن الكتاب والكتابة: مصدر كتبت، والمكتب: المعلِّم. والكتاب مجمع مبيانه. والكتبَةُ من الخيل: جماعة مُستَحِيرَّة. والكتبَةُ: الاكتتاب في الفرض والرَّزق، واكتتب فلان، أي: كتب اسمه في الفرض.

(1): محمد الدريج: مدخل إلى التدريس، تحليل العملية التَّعليمية، قصر الكتاب، البلدة، دط، 2000م، ص10.

والكُتُبَة: اكتبابك كتابا نكتبه وننسخه." (1)

تُجمع التعريفات الواردة في أغلب المعاجم في كون الكتاب هو الكتابة، اكتب، نسخ.

02- اصطلاحاً:

يلعب الكتاب دوراً مهماً في العملية التعليمية التعلمية، لما له من مكانة كبيرة في منظومة التربية، وهو يعدُّ وسيلة ناجعة لعرض القيم والمفاهيم ومن أبرز تعاريفه نذكر:

"هو عبارة عن أوعية فكرية، تحتوي على معلومات في جميع المجالات يستعملها المتعلم للحصول على ما يحتاجه من معلومات، تلبي رغباته وميوله نحو مجالات وأنواع معينة." (2)

خامساً: مفهوم اللغة العربية:

تعدُّ اللغة العربية وسيلة التفاهم والتخاطب بين البشر، لذا اهتم بها الإنسان منذ القدم ولكل مجتمع لغة خاصة به، لها رموز صوتية، ونظم متوافقة في التراكيب، وقد تناول العديد من الباحثين مفهوم اللغة بالشرح والتفصيل قدماء كانوا أم محدثين سواء من حيث تحديدها المعجمي أو الاصطلاحي، وعليه يتجلى مفهومها كما يلي :

01- لغة :

لقد تعددت تعريفات "اللغة" في المعاجم العربية، نذكر منها ما ورد في معجم تاج العروس للزبيدي في مادة (ل، غ، و)، "قال ابن سيده: اللغة : اللسن، وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فعلة من لغوت، أي تكلمت." (3)

تتفق التعريفات الواردة في أغلب المعاجم في كون اللغة هي اللغو والكلام.

02- اصطلاحاً:

(1): الخليل ابن أحمد الفراهيدي: معجم العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السمرائي، دار الكتب

العلمية، بيروت، لبنان، ج5، ط1، باب "ك.ت.ب"، 2003 م، ص 341 - 342.

(2) : مول الحلوة زانة: المقارنة بين الكتاب الالكتروني والكتاب الورقي كمصدر من مصادر المعرفة لدى

الطالب الجامعي، عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة سعيدة، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، قسم العلوم

الاجتماعية، تكنولوجيا التربية - جامعة الظاهر مولاي سعيدة، سعيدة، 2015 م، ص.42

(3): محمد مرتضى الحسين الزبيدي " تاج العروس ، تر = عبد المجيد قطاش، مؤسسة الكويت، التقدم العلمي، الكويت، ج

39 ط 1 ، مادة "ل.غ.و، 2002 م، ص342 .

تعدُّ اللغة وسيلة التواصل وميزة تميّز بها الإنسان عن باقي الكائنات الحية ونظرا للأهمية الكبيرة التي تحظى بها في شتى المجالات أبرزت مكانتها عند العديد من الباحثين والعلماء و وردوا لها عدة تعريفات نذكر منها:

"هي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، واللغة الأدبية التي نُظِمَّ بها الشعر الجاهلي." (1)
فاللغة العربية إذا من أجمل لغات العالم باعتبارها لغة القرآن الكريم لقوله عز و جل
«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا» (2)

و أنها تتميز بخصائص لا تمتلكها لغات أخرى وتتمثل في:

- لغة أصوات ورموز:

للغة العربية أصوات ورموز تختلف بها عن مختلف لغات العالم فهي " الصورة الصوتية وهي الكلام المنطوق والصورة المكتوبة وهي الكلام المرسوم." (3)
إن اللغة العربية لها نظام صوتي، يتألف من وحدات صوتية وهي الكلام الملفوظ ونظام من الرموز يجمع الوحدات الصوتية، ويحولها إلى نصوص مكتوبة.

- لغة معبرة:

إن اللغة العربية أساسها هو التواصل والتفاهم بين المجتمع، حيث تظهر قدرتها على التعبير عن شيء في أكمل صورة، وأدقها بما تعجز عنه سائر اللغات الأخرى." (4)
فاللغة العربية هي التعبير عن الأحاسيس والمشاعر، لأن الإنسان يحتاج إلى لغة ليُعبر عما في ذهنه.

- لغة القرآن:

"اللغة العربية إحدى مقومات الأمة العربية الإسلامية، تبيّن شخصية الفرد و انتماؤه وتعلّمها يهدف للتمكّن من فهم وحفظ كتاب الله عزّ و جلّ وفهم معانيه، فما يميّز اللغة العربية ويضمن بقائها واستمرارها أنّها لغة القرآن الكريم." (5)

(1): أنيس فريحة : نظرية في اللغة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط 2، 1981 م، ص 64 .

(2): سورة يوسف، الآية (2).

(3): عبد الرحمان أحمد البوريني: اللغة العربية أصل اللغات كلّها، دار الحسن، عمان، الأردن، ط 1، 1998، ص 53.

(4): محمد عبد الشافي القوسي: عبقرية اللغة العربية، منشورات المنظومة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية، الرباط المملكة المغربية، ط 2019 م، ص 74.

(5): محمود علي محمد السمان اللغة العربية وأهميتها في التواصل، دار المعارف مصر -القاهرة- دط، 1983 م ، ص 20.

فالقرآن الكريم فضل كبير على اللغة العربية، فيه عرفت وانتشرت وضمّن استمرارها وبقائها، وبه امتلكت مكانة وشرف، وميّزها عن سائر اللغات.

- لغة إعراب :

اللغة العربية تتميز بطابع الإعرابي " فتغيير حركة آخر الكلمة، يغني عن تغيير ترتيب الجملة أو زيادة بعض الحروف أو الكلمات، ويؤدّي المعنى المراد على أوضح صورة. " (1)

ومن هنا يتوضّح لنا أنّ الإعراب أساس المعنى، فهو يحدّد قواعد ترتيب الكلمات داخل التركيب، وضبط أواخر الكلمات بالشكل لتقديم المعنى بدقّة والتمكّن من الفهم الصحيح له.

(1): محمد عبد الشافي القوصي: عبقرية اللغة العربية، سبق ذكره، ص74.

الفصل الأول:

دور دليل المعلم و الكتاب
المدرسي في العملية التعليمية.

تمهيد:

يعدُّ دليل المعلم وسيلة مهمّة في عمليّة التّعليم مثله مثل الكتاب المدرسي، حيث يتمُّ تحضيره وتقديمه للمعلّم ليكون عوناً له في تخطيط الدروس من خلال اختيار استراتيجيات التّدرّس، كالطرائق والوسائل التعلّميّة، وأساليب التّقويم من أجل الوصول إلى الأهداف المرجو تحقيقها.

المبحث الأول: دليل المعلم.

المطلب الأول: مفهوم دليل المعلم:

01- لغة:

يقوم ابن منظور (ت711هـ) في لسان العرب في مادة " دلل " والدليل " ما يستدل به. والدليل: الدال وقد ذلّه على الطريق يدلّه دلالة ودلالة ودلولة، والفتح أعلى، و أنشد أبو عبيد:

إني امرؤ بالطرق ذو دلالات

والدليل والدليلي: الذي يدلّك؛ قال:

شدوا المطي على دليلٍ دائبٍ،

من أهل كاظمة، بسيف الأبحر. (1)

يقول علي ابن محمد الشريف الجرجاني (ت 816 هـ) في معجم التعريفات في باب "الدال": "الدال " مع " اللام " «الدليل في اللغة هو المرشد وما به من الإرشاد». (2)

02- اصطلاحاً:

إنّ دليل المعلم من أهمّ الوسائل التعليمية، إذ يعدّ مصدر مهم للمعرفة، حيث قدّم إلى المعلم من أجل مساعدته في التدريس فهو عبارة عن «مجموعة إجراءات تعرّف المعلم بما لم يشتمل عليه الكتاب المدرسي وخاص بالمنهاج وبخطوات تُنظّم التعلّم لكل موضوع من موضوعاتها وبمصادر التعلّم اللازمة لتنظيم تعلّم كل موضوع ولاسيما الوسائل التعليمية التعليمية والخرائط والأنشطة والتعيينات البيئية وبالاختبارات المقالية و الموضوعية التحصيلية منها والتشخيصية التي تساعد المعلم على تنظيم التعلّم وكراسات عمل المتعلّمين». (3)

(1) ابن منظور: لسان العرب، ضبطه ونصّه: خالد رشيد القاصي، دار البيضاء، بيروت لبنان، مادة " دلل "، ط1، ج 11 2006م، ص 384.

(2) علي ابن محمد الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، باب " الدال "، د ط، د ت، ص 91.

(3) عنود الشايش الخريشا: أسس المنهاج واللغة، دار الحامد، عمان، الأردن، ط1، 2012م، ص216.

وهو أيضا: "وثيقة بيداغوجية تعدُّ ثمرة جهد يحتاج إلى جهود أخرى مكملّة تثريه بالملاحظات والاقتراحات." (1)

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أنّ دليل المعلم هو مجموعة من المواد التعليمية التي يتم إعدادها من قبل المختصين وتقديمها للمعلم لتكون عوناً له خلال قيامه بدوره التعليمي.

المطلب الثاني: محتويات دليل المعلم:

يتضمن ما يلي:

01- "نواتج التعلم:

وهي الأهداف الخاصة التي يتوقع من المتعلم الوصول إليها بعد تعلم الموضوع وتنتم هذه النواتج بالشمول والتنوع بين المعارف والمهارات والاتجاهات، وتعدُّ هذه الأهداف الأساس الذي عليه يبنى المحتوى والركيزة الأساسية الذي يبنى عليها المنهج، ومن تحديد هذه النواتج الإسهام في تصميم الموقف التعليمي واختيار استراتيجية التدريس المناسبة وبناء أدوات التقويم المناسبة.

02- المحتوى المعرفي:

وهو يتصل بمحتوى الكتاب ويتكامل معه، ويتكون من المفاهيم والمصطلحات والمبادئ والتعليقات والنظريات، على أنّ المفاهيم تشكل العناصر المفتاحية لباقي عناصر البنية المعرفية.

03- وصف عناصر السلامة العامة:

يتضمن الدليل وصفات للإجراءات وعناصر السلامة التي يجب أن يحرص عليها المعلم في تنفيذ الموقف التعليمي.

04- استراتيجيات التدريس:

(1): المفثية العامة البيداغوجيا: دليل تكوين المكونين، المنهج الصوتي - الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلمها في الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي، مارس 2018 م، ص 04.

يتضمن الدليل وصفا لاستراتيجيات التدريس التي ينبغي اعتمادها والخطوات والإجراءات المنظمة التي يقوم بها المعلم وطلبته لتنفيذ الموقف التعليمي، وتمثل خطوات مفتوحة للمعلم تطويرها، أو تغييرها بما يتلاءم وظروف الموقف التعليمي، وما يحكمه من عوامل تتعلق بإمكانيات الطلبة، والمدرسة، مع مراعاة توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عندما تكون في الموقف حاجة إلى ذلك.⁽¹⁾

وتتمثل تلك الاستراتيجيات في الطرائق والوسائل، فبالنسبة للطرائق هي نوعان طرائق قديمة وحديثة، حيث الطرائق القديمة تتمثل في:

• الطريقة الإلقائية:

"هي الطريقة التي يكون فيها صوت المدرس هو المسموع أكثر من غيره عندما يلقي الحقائق."⁽²⁾

• الطريقة القياسية:

"تعد هذه الطريقة من أقدم الطرائق المتبعة في تدريس النحو، وتقوم فلسفتها على انتقال الفكر من الحكم على الكلي إلى الحكم على الجزئي، أو جزئيات داخلية تحت هذا الكلي."⁽³⁾

• الطريقة الاستقرائية:

"تعتمد هذه الطريقة على تقديم النصوص والأحكام والحقائق وفيها ينتقل الفكر من الجزء إلى الكل ومن دراسة النصوص المتفرقة إلى تكوين الحقائق العامة والسمات المشتركة التي تجمع هذه النصوص."⁽⁴⁾

• طريقة المحاضرة:

(1): محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان، الاردن - دط، 2009م، ص 319-320.

(2): صالح عبد العزيز و عبد العزيز عبد المجيد : التربية و طرق التدريس، دار المعارف، القاهرة، ط 10، ج 1، د.ت. ص 245.

(3): طه علي حسن دليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية عالم الكتب الحديثة، اريد الاردن ط 1، 2009 م، ص 218.

(4): علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، د ط 2010م، ص 337.

"هي من طرق التدريس التقليدية يستخدمها المدرّس في كل المستويات التعليمية منذ أمد بعيد وتعتمد في شكلها التقليدي على مجموعة من المسلّمات منها: أن التلميذ كالإناء الفارغ وأن المدرّس خازن للمعرفة."⁽¹⁾

أمّا الطرائق الحديثة هي:

• طريقة المناقشة:

"تقوم على الحوار بين المعلم والمتعلّم في صورة أسئلة أو مناقشة، لذلك يطلق عليها أحيانا الطريقة الحوارية أو الطريقة المناقشة."⁽²⁾

• طريقة المشروع:

"هي إحدى الطرق التربوية والتعليم التي يقوم التلاميذ فيها بنشاط ذاتي تحت إشراف المدرّس ويمكن أن نعدّها واحدة من طرق تنظيم المنهج المدرسي وهي تتماشى مع منهج النشاط."⁽³⁾

• طريقة المشكلات:

"يعدّ حل المشكلات نشاطا وأداة مهمة للتلاميذ، يعتمد على وجود مواقف تعليمية تمثل مشكلة حقيقية تواجه التلاميذ و تستديرهم للقيام ببعض الإجراءات للوصول إلى أنسب الحلول الممكنة، ولمقابلة الاختلاف في أنماط التعلّم وفي الذكاءات المتوفرة والميول المختلفة والخبرات التعليمية التي لدى التلاميذ، تتنوع المشكلات المطروحة للتلاميذ، لتتوافق طبيعة المشكلة مع خصائصهم وميولهم."⁽⁴⁾

• طريقة النص:

⁽¹⁾ علي أحمد مذكور: مناهج التربية أسسها وتطبيقها، دار الفكر العربي، القاهرة ، دط، 2001م، ص238.

⁽²⁾ مركز النور للتأليف والترجمة: التدريس وطرائق واستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية والثقافية، بيروت- لبنان، ط 1 2011 م، ص 95 .

⁽³⁾ سعد محمد السعيد وأبو السعود محمد أحمد: طرق تدريس العامة وتخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، عمان، ط2 2005 م، ص 277.

⁽⁴⁾ كوثر حسين كوجيك وآخرون: تنوع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلّم في مدارس الوطن العربي، مكتبة اليونسكو الإقليمية للتربية في الدول العربية، بيروت - لبنان، د ط، 2008 م، ص 140.

"تعتمد هذه الطريقة على نصّ مختار متّصل المعنى، متكامل الموضوع يؤخذ من موضوعات القراءة، أو النصوص الأدبية أو الكتب القديمة وقد سميت بعدة تسميات منها: طريقة الأساليب المتصلة، أو القطع المساعدة أو نصوص المتكاملة أو الطريقة المعدّلة." (1)

• استراتيجية العصف الذهني:

"وهي استراتيجية معرفيّة تحثُّ على التفكير و التعلّيمات العقلية، وتسمى أيضا بالتحريك الحر للأفكار، أو إطلاق الأفكار، أو حلّ المشكل الإبداعي، ويستخدم العصف الذهني مرادفا للقدح الذهني، أم المفكرة أو استمطار الأفكار، أو توليد الأفكار." (2)

• الطريقة التكاملية:

"تعتمد فكرتها على الخصائص النفسيّة لعمليّة التعلّم والتعلّم، وترقى بالتعلّم إلى مستوى التجويد. وهذا الأسلوب يعلم اللغة وحدة تكامل أجزائها منذ الخطوة الأولى لتعليمها، وتنمو مدارجها المتتابعة عامّة، لا كأجزاء منفصلة." (3)

• طريقة الوحدات:

"هي تنظيم خاصّ في مادة الدراسة وطريقة التدريس وهذا التنظيم في مادة الدراسة يؤدي بالتلاميذ إلى المرور في خبرات تعلّميّة، تؤدّي إلى نموهم لاكتسابهم مهارات وعادات وقيم واتجاهات وأساليب للتفكير. ويكون لكل وحدة جوهر أو مركز تدور حوله كموضوع معين أو فكرة معينة أو قاعدة عامة أو مشكلة أو خبرة خاصة." (4)

وفيما يخص الوسائل فهي: "مجموعة أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلّم والتعلّم، بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار للتلاميذ." (5)

(1): فاضل ناهي عبد عون: طرائق تدريس اللغة العربيّة وأساليب تدريسها، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط 1، 2003م ص68.

(2): طه علي حسين الدليمي: تدريس اللغة العربيّة بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، اردن عمان، ط1، 2009 م، ص 19.

(3): طه علي حسين الدليمي وكامل محمود نجم الدليمي: أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربيّة، دار الشروق، عمان الأردن، ط 1، 2004 م، ص 117.

(4): رشدي لبيب وآخرون: الأسس العامة للتدريس، دار النهضة، بيروت، ط1، 1983 م، ص 79.

(5): سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربيّة، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 2010 م، ص 181.

وَتُعَرَّفُ أَيْضاً عَلَى " أَنَّهَا وَسَائِلُ تَرْبِوِيَّةٍ يَسْتَعَانُ بِهَا لِإِحْدَاثِ عَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِ. " (1)

"تتضم الوسائل التعليمية مجموعة كبيرة من المعينات والأدوات والطرق التي لا تعتمد أساساً على استخدام الكلمات والرموز اللفظية ويمكن أن نحصر أنواع هذه الوسائل التعليمية التي يتوسل بها في تعليم اللغة ليسهل عرضها ودراستها إلى ثلاثة أصناف:

• الوسائل البصرية:

تتخذ المعينات البصرية أشكالاً متعددة في تعليم اللغة العربية كالصور الفوتوغرافية والصور المتحركة الصامتة والرسوم التوضيحية كما تتضمن أيضاً التمثيليات والرحلات، وعرض التجارب...

• الوسائل السمعية:

تقوم الوسائل السمعية بتهيئة الخبرات التعليمية عن طريق حاسة السمع، ويلعب حسن الاستماع دوراً كبيراً في اكتساب هذه الخبرات وتشمل الأشرطة، والاسطوانات، والإذاعة المسموعة...

• الوسائل السمعية البصرية:

تضم مجموعة المواد التي تعتمد على حاستي البصر والسمع معا وتشمل الصور المتحركة الناطقة والأفلام التلفزيونية... (2)

05- " إدارة الصف:

يتضمن الدليل وصفا للإجراءات الإدارية التي يستخدمها المعلم لتنظيم الموقف التعليمي وضبطه لتسهيل عملية التعليم وتنفيذ الدرس مثل:

- تحديد الزمن التقريبي لكل خطوة من خطوات الدرس.
- تنظيم جلوس الطلبة.
- تنظيم بيئة التعلم النفسية والفيزيائية داخل الصف.
- إثارة دافعة المتعلمين.
- تهيئة الوسائل والأجهزة اللازمة لتنفيذ الدرس.

(1) سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، مرجع سبق ذكره، ص 181 .

(2) بتصرف عبد الله معروف: تعليم وتعلم اللغة العربية، مقارنة لسانية تطبيقية، شبكة الالوكة، د ت، ص 110، 111، 113، 114.

- استخدام وسائل التّقييم الملائمة.

06-معلومات إثرائية:

يتضمن معلومات إثرائية موجزة ذات علاقة بالمحتوى توجه المعلم والطالب لغرض إثراء الموقف التعليمي وإثارة دافعية المتعلم من خلال استخدام مصادر تعلم أخرى.

07-الوقت التقريبي اللازم لتحقيق نواتج التعلم المجددة .

08-مجموعة من الأنشطة الإضافية:

يحتوي الدليل على مجموعة من الأنشطة الإضافية المتنوعة مراعاة للفروق الفردية.

09-استراتيجية التّقييم وأدواته:

يحتوي الدليل على وصف الخطوات والإجراءات التي يتّخذها المعلم لتقويم الموقف التعليمي وقياس مدى النتائج التي تمّ تحديدها.

10-مصادر تعلم أخرى:

يتضمن الدليل تحديد مصادر تعلم أخرى يمكن للمعلم والطالب الرجوع إليها بقصد زيادة المعلومات والخبرات، وتدعيم النتائج التي تحققت وقد تكون هذه المصادر كتباً وموسوعات أو قرصاً، أو مواقع أنترنت، وقد يتضمن مواد تعليمية محوسبة لتدعيم تحقيق نواتج التعلم.

11-الملاحق:

قد يتضمن الدليل ملاحق منفصلة تتناول إجابات أسئلة الكتاب، أو أدوات تقويم، أو جداول ورسومات توضيحية، وخرائط وصوراً.⁽¹⁾

من خلال ما تم ذكره سابقاً يتوضّح لنا أنّ محتويات دليل المعلم تتكون من عناصر عدة وكل عنصر من هذه العناصر له دور كبير في العملية التعليمية سواء عند المعلم أو المتعلم، إذ يجب على المعلم أن يتقيد بهذه العناصر المهمة خاصة المحتوى المعرفي والوقت واستراتيجيات التدريس والتّقييم ومجموعة من الأنشطة ومصادر تعلم أخرى من أجل أن يصل إلى الأهداف المرجو تحقيقها.

(1) محسن علي عطية: المناهج الحديثة و طرائق التدريس ، مرجع سبق ذكره، ص 320 - 321.

المطلب الثالث: أهمية دليل المعلم وأهدافه:

01- أهمية دليل المعلم:

إنّ دليل المعلم له دورا كبير في العملية التعليمية التعلمية فمن خلاله يستطيع المعلم تقديم المادة التعليمية للتعلمين والوصول إلى الأهداف المرجو تحقيقها. وتتمثل أهمية دليل المعلم في:

- «يزوّد المعلم بخطوات المواضيع المطروحة في الكتاب المدرسي وأسئلة التّقييم وكيفية التحضير والتخطيط.»⁽¹⁾
- «يعتبر المرجع الأساس الذي يتلقّى منه المعلم مجموع التوجيهات البيداغوجيا.
- يعمل على ربط العملية التربوية بين المتعلم والمعلم.
- يساعد على تحقيق الأهداف من العملية التعليمية (الأهداف البيداغوجية من عملية التعليم).
- يتضمن غايات النظام التربوي والكفاءات المنشودة.»⁽²⁾
- «إعانة المعلم على تحفيز المتعلمين وإثارة الدافعية لهم.
- مساعدة المعلم على تنمية مهارات التفكير المنهجي، والتحليل وحل المشكلات.
- بيان مهارات التعلم المستهدفة في كل درس.
- توضيح أهداف الدرس ونواتجه ومعايير الأداء.
- يساعد المعلم في التركيز على المفاهيم الأساسية للدرس.
- يقدّم حلولاً للأسئلة والنشاطات المتضمنة في الكتاب المدرسي.
- يقدّم معلومات إضافية للطلبة، علاجية و إثرائية.
- يعدّ أحد أدوات فهم النتائج التعليمية وتنفيذها.
- تنظيم محتوى الدرس، وحسن إدارة الوقت.
- ترسيخ فكرة ربط الاختبارات والأنشطة التعليمية بنواتج الدروس.»⁽³⁾

⁽¹⁾ عنود الشايش الخريشا: أسس المنهاج واللغة، دار الحامد، عمان، الأردن، ط 1، 2012 م، ص 216.

⁽²⁾ صليحة جبروني: دليل المعلم بين الاستعمال وحرية الإبداع - معلموا المدرسة الابتدائية نموذجا، جامعة مولود معمري تيزي وزو، د. ت، ص 25.

⁽³⁾ لجنة مختصة من وزارة التربية والتعليم: دليل المعلم، اقدر، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة التجريبية، 2017 م، ص 08.

من خلال هذه النقاط المذكورة يتبين لنا أن دليل المعلم له أهمية كبيرة في ميدان التعليم، مثله مثل الكتاب المدرسي، فهو يساعد المعلم على اكتساب المهارات وتمييزها بشكل جيد، وتركيزه على أبرز المفاهيم والمعلومات في تقديم المادة التعليمية من أجل إثارة دافعية المتعلمين مع التقيد بالوقت.

02- أهداف دليل المعلم:

بما أن دليل المعلم أهمية كبيرة في العملية التعليمية فله أيضا أهداف يمكن ذكرها في النقاط التالية:

- «توضيح معطيات الكتاب، واستراتيجيته التربوية كوسيلة من بين وسائل تعليم أخرى، من خلال صياغة وعرض محتواه بأنواع من الأنشطة والوضعية المساعدة على التعلم واكتساب المواد المعرفية والمنهجية لبناء الكفاءات المحددة في المنهاج.
- مساعدة الأستاذ في أدائه التربوي من خلال الاستعانة بالكتاب في إعداد مادته، وتوجيه نشاطه في القسم مع المتعلمين دون الاعتماد كلياً على الكتاب، حيث المنهاج والوثيقة المرافقة له، هما الوثيقتان الأصليتان إلى جانب المخطط.
- توفير الإطار المناسب لتسيير نشاطات المتعلم في بناء كفاءاته و تدعيم مكتسباته بأنواع من الأنشطة والوضعية، ونصوص، وتمارين.
- شرح الإطار المرجعي للاختبارات المعتمدة في تقديم منهجية الكتاب من الجانبين المعرفي والبيداغوجي.⁽¹⁾

إذن فالهدف من وضع دليل المعلم هو تحسين نوعية التعليم من خلال توضيح معطيات الكتاب المدرسي، وانتقاء أفضل الوسائل، والطرق، وأساليب التقويم الموجودة في كتاب دليل المعلم والمقررة من طرف وزارة التربية الوطنية، إضافة إلى التغلب على بعض الصعوبات التي تواجه المعلم أثناء العملية التعليمية.

(1): محمود عبود وآخرون : دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016 م، ص 05.

المبحث الثاني: الكتاب المدرسي:

يعد الكتاب المدرسي من العناصر المهمة في العملية التعليمية التعلمية، خاصة بالنسبة للمعلم والمتعلم، وهو خاضع لأسس ومعايير منهجية في إعدادهِ، وهذا ما سنحاول التطرق إليه في هذا المبحث.

المطلب الأول: مفهوم الكتاب المدرسي

الكتاب المدرسي خاص بالمتعلم لذلك يعرف بكتاب المتعلم، إذ وضع بطريقة منظمة لكي يسهل على المتعلم في تحضير دروسه ليتم مناقشتها في القسم، ولهذا أوردت مجموعة من التعاريف للكتاب المدرسي منها:

"هو كتاب قد عرضت فيه المادة المختارة لموضوع معين بطريقة منظمة، في نصوص مكتوبة بحيث ترضي موقفا بعينه في عمليات التعليم والتعلم".⁽¹⁾

كما أنه "وثيقة تربوية ووكيل إجرائي للمنهج أو بديل عنه بالكامل أحيانا أو قد يكون هو المنهج أحيانا".⁽²⁾

ويعرف أيضا بـ: "كل كتاب يؤلف طبقا لمنهج دراسي قرره وزارة التربية الوطنية على أي فرقة في أي مرحلة من مراحل التعليم العام، سواء أكان الكتاب مقررا من الوزارة أم غير مقرر".⁽³⁾

والخلاصة التي يمكن الوصول إليها من هذه التعاريف هي أنّ الكتاب المدرسي جزء من الوسائل التعليمية، مطبوع مؤلف من طرف الهيئات والمؤسسات، اجتمع حول تأليفه العديد من المتخصصين.

المطلب الثاني: أهمية الكتاب المدرسي:

(1) يتصرف أحمد أنور عمر: الكتاب المدرسي، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، الرياض، د. ط، 1980م، ص 09.

(2) حياة صدار، فهمية جدي: دور الكتاب المدرسي في تقويم لسان المتعلم تخطيطا ومنهجيا وكفاية، دراسة ميدانية في كتاب القراءة (الطور الابتدائي)، السنة الخامسة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الأدب العربي، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016 م، ص 05.

(3) سعيد محمد بامشموش: الكتاب المدرسي، مجلة علوم التربية، المملكة العربية السعودية، الرياض، م 3، 1990 ص 238.

يعدُّ الكتاب المدرسي وثيقة يعتمد عليها المعلم في ميدان التعليم وهذا راجع إلى الأهمية و التي يقدمها في هذا الميدان ويمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

• «تفريد المتعلم:

يختلف الطلاب في سرعة قراءتهم بناء على قدراتهم وبواسطة الكتاب يستطيع المتعلم أن يقرأ مادة موضوع الدرس بصورة انفرادية وبحسب قدرته العلمية.

• تنظيم التعليم:

إنه يحتوي على خبرات وأنشطة و أسئلة تساعد على تلقي المادة العلمية بصورة منتظمة.

• تنمية مهارات القراءة:

ويظهر ذلك من خلال استخلاص الأفكار والمعاني الرئيسية.

- يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية، وطرائق تدريسها.
- يقدم المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين.
- يكسب التلاميذ الصفات الاجتماعية المرغوبة.
- يمكن للمعلمين من معرفة وسائل الإصلاح التربوي عند تغيير المناهج والإلمام بها وتطوير طرائق تدريسها وتحسينها.
- يحتوي على الوسائل والأشكال، والصور التوضيحية ذات الفائدة في توضيح ما يقرأه التلميذ.⁽¹⁾

ومن هنا يتبين لنا أنَّ الكتاب المدرسي هو مرجع وركن أساسي في العملية التعليمية التعليمية فمن خلاله يستطيع تقديم المادة التعليمية بنجاح ممَّا يؤدي إلى اكتساب المتعلم الخبرات والمعارف بشكل جيد تساعده في حياته الاجتماعية.

المطلب الثالث: وظائف الكتاب المدرسي وشروطه:

01-وظائف الكتاب المدرسي:

ارتبط دور الكتاب المدرسي حسب التصور التقليدي للتعليم بوظيفة أساسية هي: نقل المعلومات وعرضها، لذلك كان البناء الداخلي لمضامين الكتاب المدرسي عموماً أشبه ببناء البحوث والمقالات والعروض النظرية المكونة للكتب الثقافية الأكاديمية.

(1): عنود الشايش الخريشا: أسس المنهاج واللغة، دار الحامد، عمان، الأردن، ط1، 2012 م، ص 211.

ويمكن أن نلخص أهم الوظائف الخاصة للكتاب المدرسي فيما يلي:

01-01- " الوظائف العامة للكتاب المدرسي:

ويمكن تقسيمها إلى ما يلي:

01-01-01- الوظيفة الأولية الأكاديمية:

ترتبط بالمعرفة التي يحملها الكتاب المدرسي، فالكتاب المدرسي يؤدي وظيفة الإخبار وعرض المعلومات مع ما يتطلب ذلك، من تعريفه واختبار، وهيكله، تنظيم بيداغوجي يستجيب لمتطلبات النقل الديدانكي، ومن خلال هذا نلاحظ أن الكتاب المدرسي لا يزال يحمل في طياته الوظيفة الأساسية للوظيفة التعليمية داخل النظام التربوي التقليدي.

01-01-02- الوظيفة الثانية البيداغوجية:

وتتعلق بالعلاقة التربوية في الكتاب المدرسي يحيل على تصوّر ضمني معين والتواصل بين الراشد والطفل الناشئ وعمليات التربية والتعليم، سواء أكانت هذه العمليات قائمة على التقليد التبعي أم على الاستقلال والتعلم الذاتيين، أم على مهام الإبداع والإنتاج

01-01-03- الوظيفة الثالثة مؤسسية:

وتتمثل في علاقة الكتاب المدرسي ببنية النظام المدرسي فهو يستند إلى هيكله معينة للنظام المدرسي بمختلف شعبه ومستوياته، ومواده الدراسية ولمقررات هذه الشعب والمواد.⁽¹⁾

01-02- " الوظائف المرتبطة بالتشغيل والتعلم: ويمكن أن نجملها فيما يلي:

01-02-01- الوظيفة السيكلوجية: وتخص تحفيز تلاميذ ودعم حاجاتهم إلى التعلم والتكوين.

01-02-02- الوظيفة التكوينية: ترتبط بتقديم وسائل، وتمارين للتلاميذ، وتدريبهم على المهارة.

01-02-03- الوظيفة التوجيهية: ترتبط بتقديم أدوات مرجعية، وتوجيهية تمكن التلميذ من فهم طرق العمل وإنجازها.

(1) جميلة رجا: الكتاب المدرسي بين الواقع والطموح، دورية الخطاب، منشورات مخبر تحليل الخطاب، تيزي وزو

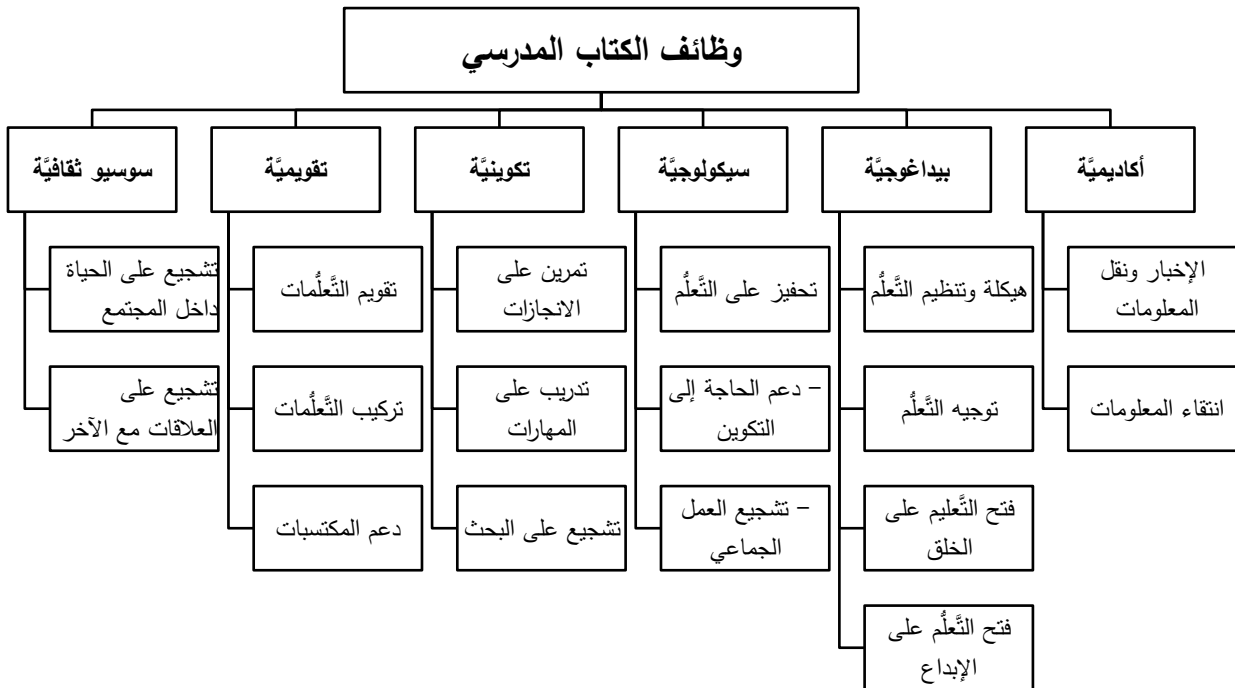
01-02-04- الوظيفة التقويمية: وترتبط بمختلف الوسائل والأنشطة، والتمارين التي

يوفرها الكتاب المدرسي للمتعلم، بغرض اعتمادها كأداة مراقبة التحصيل ومدى التحكم في أهداف التعلم.⁽¹⁾

من خلال ما تم ذكره يتضح لنا أن للكتاب المدرسي وظائف متعددة، وذلك ما يجعله من أهم الوسائل التعليمية، بشتى وظائفه الأكاديمية والسيكولوجية والتكوينية، وسوسيوثقافية.

"يعتبر الكتاب المدرسي أداة الصيغة التي من خلاله يتم تبليغ مجموعة الحقائق من حقول معرفية متنوعة، ومن خلالها ترسخ في الأذهان معايير سلوك الاجتماعي المتعاقد بشأنه، والتي تتم بلورته في الأهداف والغايات والأغراض المسطر للنظام التربوي برمته.

ويمكن تلخيص وظائف الكتاب المدرسي، كما تبين الخطاطة في الأتي:⁽²⁾



(1): عبد الحق منصف: رهانات البيداغوجيا المعاصرة، دراسة في قضايا التعلم و الثقافة المدرسية، افريقيا الشرق، المغرب، 2007م، ص 236.

(2): السعدية ابنة محمود: الكتاب المدرسي دعامة أساسي في العملية التعليمية- التعلمية، مجلة علوم التربية، د.ع، د.ت. ص 156.

02- شروط الكتاب المدرسي:

- الكتاب المدرسي له أهمية كبيرة في العملية التعليمية التعليمية ولكي يحقق دوره الحقيقي يجب أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط منها:
- " أن يكون مساهما في تربية التلميذ وتعليمه.
 - أن يكون مساهما في فهم العالم من حوله ويعدّه للحياة العملية.
 - أن تكون لغته سليمة وتتلاءم مع مستوى التلاميذ.
 - أن تكون المادة العلمية صحيحة حديثة مشروحة وتتضمن التدليل بالأمثلة وأن تكون مربوطة بباقي المواد الدراسية وبالحياة المجتمعة.
 - أن يكون الكتاب المدرسي غنيا بالوسائل التوضيحية (الصور، الصور التوضيحية البيانية، الخرائط).
 - أن يحترم التدرج في عرض الموضوع أي الانتقال من الإطار العام إلى التفاصيل، ثم الانتهاء بخلاصة تتضمن مغرى الدرس ككل.
 - أن يكون محترما للمواصفات المتعارف عليها (الحجم، نوع الورقة، حجم الخط والكتابة الخلو من الأخطاء المطبعية، جمال الألوان).⁽¹⁾
- ولمعرفة هذه الشروط يتوضّح لنا مكانة الكتاب المدرسي في ميدان التعليم كمرجع للمتعلم، باعتباره محور من محاور العملية التعليمية التعليمية، ومرجع للأستاذ يساعد على بناء الوضعيات التعليمية.

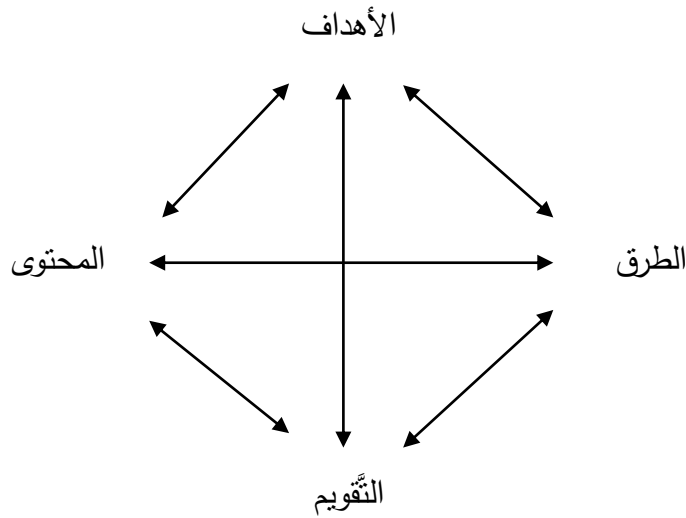
⁽¹⁾حسان الجيلاني ولوحيدى فوزي: أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع 09، 2014 م، ص 200.

المبحث الثالث: المناهج بين القديمة والحديثة.

تعدُّ المناهج من المواضيع التربوية فهي تحتل جانباً متميزاً في الدراسات التربوية القديمة والحديثة لذلك تعرف بـ "أنَّها مجموعة الخبرات التي تهيئها المدرسة للتلاميذ في مرحلة خاصة من مراحل نموهم بقصد المساعدة على تحقيق أقصى ما يمكن من النمو لهم، ومن الرفاهية لمجتمعهم. ولكي يساعدوا في حل مشكلات بيئتهم." (1)

وفيما يخص عناصرها فهي " تربطها علاقات البناء التي وضعتها النماذج، وهي الأهداف والمحتوى والاستراتيجيات والأنشطة، والوسائل التعليمية والتقييم." (2)

"كما فسرت "هناداتابا" عناصر المناهج في شكل تخطيطي يبيِّن أوجه لتأثير بين بعضها البعض." (3)



المطلب الأول: المناهج القديمة والحديثة:

01- المناهج القديمة:

01-01- مفهومها:

(1) محمد صابر سليم وآخرون: بناء المناهج وتخطيطها، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط 1، 2006 م، ص 17.

(2) ماجد بن سالم الغامدي: الشامل في المناهج وطرق التدريس، شبكة الالوكة، دط، 2008 م، ص 25.

(3) رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع: تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة، ط 1، 2000 م، ص 55.

إنَّ المناهج الدراسية القديمة تكتسي مكانة كبيرة في العملية التعليمية، باعتبار أنَّ أول ظهورها لها فلقد حظيت باهتمام كبير من طرف الباحثين، فتعددت تعاريفها نذكر منها:

"هي كل المقررات التي تقدّمها المدرسة لتلاميذها." (1)

كما تعرف أيضاً: بأنها سلسلة متتابعة من الدراسات التي تفرض على مجموعة من الطلاب في صورة تعيينات حتمية. (2)

ومن تعاريفها نذكر أيضاً: كل المقررات التي تقدّم في مجال دراسي واحد مثل: منهج اللغة القومية، ومنهج العلوم، ومنهج الرياضيات. (3)

ومن خلالها عرضنا لهذه التعاريف نخلص إلى أنَّ المناهج التقليدية تنصب فقط على المعلومات والمفاهيم التي تقدّمها المدرسة إلى التلاميذ من أجل اكتسابها وتنمية قدراتهم.

01-02-سماتها:

تتّصف المناهج التقليدية بما يلي:

- الأهداف: أهداف معرفية، يضعها المربون، ويحققها الطلبة والتلاميذ.
- مجالات التعلّم: التركيز على المجال المعرفي دون الاهتمام بالمجال الانفعالي والمجال النفس حركي.
- دور المعرفة: تكون المعرفة بالدرجة الأولى لنقل التراث من جيل إلى آخر.
- محتوى المنهج: يتكون المنهج من المقررات الدراسية وتندرج بصورة يمكن للطلبة حفظها. (4)

مما سبق ذكره نلاحظ أنَّ سمات المناهج القديمة ترتكز بالدرجة الأولى، على المعلومات والحقائق، المفاهيم، ولقد أدى هذا التركيز إلى إهمال معظم الجوانب، منها النفسية والتربوية حيث تدفع الطلبة إلى حفظها واسترجاعها دون فهمها.

(1):عبد الرحمان كامل عبد الرحمان: أسس بناء المنهج وعناصره، قسم مناهج وطرق التدريس، د ط، 2010 م، ص 03.

(2):المرجع نفسه ص03.

(3):المرجع نفسه ص03.

(4):عنود الشايش الخريشا: أسس المنهاج واللغة، دار حامد، عمان، الأردن، ط1، 2012 م، ص 25.

01-03- عيوبها:

- تؤخذ على المناهج التقليدية أن لها آثار سلبية كثيرة تتمثل بالآتي:
- " تدفع الطلبة إلى حفظ المواد الدراسية من دون ارتباطها بالواقع الذي يعيشون فيه لأنَّ المادة بموجبه هي الغاية.
 - الطالب فيها سلبي لأنَّه مجرد متلقي غير مشارك يفتقر إلى الحيوية والنشاط.
 - تهمل حاجات الطلبة واهتماماتهم وميولهم ولا يقيم وزنًا لها.
 - تقتصر على تشجيع الطلبة على البحث والاطلاع.
 - الطالب فيها يعتمد على المعلم والكتاب المدرسي في عملية التعلُّم ولا يعتمد على نفسه.
 - يشدّد على الطرائق التي تؤدّي إلى الحفظ.
 - لا يؤدّي إلى بناء شخصية المتعلِّم بشكل متوازن لأنَّها تهتم بالجانب العقلي وتهمل الجوانب الوجدانية و المهارية.
 - التعلُّم فيها قليل الفائدة لعدم ارتباطها بالواقع ولوجود فصل بين المواد التعليمية التي تقدّمها هذه المناهج ومتطلبات الحياة.
 - لا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، وتطلب من الجميع الوصول إلى مستوى تحصيل واحد.
 - تقتصر إلى تمكُّن الطلبة من مواجهة المشكلات التي قد تواجههم في الحياة لأنَّها مبنية في الأساس على معطيات المادة الدراسية لا على أساس متطلبات الحياة.
 - لا يتضمن أنشطة خارجية، ولا تهتم بربط المدرسة بالمجتمع والبيئة المحلية." (1)
 - " اهتمامها بتنمية الجانب المعرفي لدى الطلبة أدّى إلى إهمال الجوانب الأخرى مثل (الجانب العقلي، الجسمي، الاجتماعي، الديني، الفني) وبالنتيجة لم تعمل المناهج على تحقيق النمو الكامل للطلاب." (2)

ومن هنا يتبيّن لنا أنَّ المناهج القديمة رغم أهميتها إلا أنَّ لها عيوب كثيرة تجعل عسر مرور العملية التعليمية، فهي تقتصر على المادة المدرسية فقط دون ارتباطها بالواقع الاجتماعي، وعلى المعلم، حيث يكون دوره التلقين والحفظ والإلقاء، وتزويد المتعلِّمين

(1) محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان، الأردن، د ط، 2009 م، ص 25-26.

(2) سعد علي زابر وإيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء، عمان، ط 1، 2014، ص 111.

بالمعلومات دون مراعاة الطريقة التي تقدّم بها تلك المعلومات، وهذا ما يؤدي إلى عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلّمين، حيث أنّ تلك المعلومات قدّمت بمستوى واحد.

02- المناهج الحديثة :

02-01- مفهومها:

جاءت المناهج الحديثة كرد فعل على المناهج التقليدية نتيجة إلى التحولات والتطورات المتلاحقة، وهناك من عرّفها بأنّها:

"مجموعة من الخبرات التربوية والاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية التي تخططها المدرسة وتهيئها لمتعلّمها ليقوموا بتعلّمها داخل المؤسسة أو خارجها، بهدف إكسابهم أنماطاً من السلوك وتعديل أنماط أخرى من السلوك أو تغييرها نحو الاتجاه المرغوب فيه عن طريق، ممارسة المتعلّمين جميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة لتعلّم تلك الخبرات، التي تساعدهم في أنماط نموهم." (1)

وتعرّف بأنّها «مخطط تربوي تتضمن عناصر مكونة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدرّس وتقيم، وهي مرتبطة بالمتعلّم ومجتمعه، ومطبقة في مواقف تعليمية داخل المدرسة وخارجها تحت إشراف منها تقصد الإسهام في تحقيق النّمو المتكامل لشخصية المتعلّم بجوانبه العقلية والجسميّة، وتقيم مدى تحقيق ذلك كله لدى المتعلّم.» (2)

مما سبق ذكره من التعاريف للمناهج التربوية الحديثة يتبيّن لنا أنّها تتضمن مجموعة من العلوم المتعددة، من أجل اكتساب المتعلّم لها وبناء شخصية المتكاملة من جميع الجوانب سواء أكانت نفسية أو عقلية أو جسميّة، تساعد في إدماجه داخل المجتمع.

02-02- سماتها:

في ضوء ما تقدّم حول مفهوم المنهج فإنّ المنهج الحديث يتّسم بالآتي:

(1): عمران جاسم الجبوري، حمزة هشام السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار حامد، عمان، الاردن، ط2 2014م، ص 25.

(2): ضريان رفيقة، عابد فطيمة: المناهج التعليمية للغة العربية أسسها وبنائها في الطور المتوسط أنموذجاً، رسالة الماجستير (غير منشورة)، كلية الأدب والفنون، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2019 م، ص 16.

«السعة: إنّ المنهج الحديث يتّسم بالسّعة لأنّه يشمل على المعارف، والخبرات والمهارات والأنشطة التي تخطط لها المدرسة، وتقدّمها إلى الطلبة.

- الشمول: ومن سمات المنهج الحديث أنّه يتسم بشموله جميع جوانب شخصية المتعلّم واهتمامه بالتنمية الشاملة لشخصية المتعلّم بشكل متوازن.

- التكامل: إنّ المنهج الحديث يتميّز بالاهتمام بمبدأ التكامل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي واكتساب الخبرات المباشرة وغير المباشرة على عكس المنهج التقليدي الذي يهتم بالجانب النظري أكثر من التطبيقي.

- الارتباط بالواقع: المنهج الحديث يهتم بربط الخبرات التي يقدّمها بالواقع الذي يعيشه الطلبة فيكون التعلّم فيه ذا معنى لدى المتعلّم.

- الهدف فيه تلبية حاجات الطالب والمجتمع وتسخير المحتوى لخدمة الهدف.

- التشديد على إيجابيات الطالب ونشاطه وحيويته واعتماده على نفسه في عملية التعلّم وجعله محور العملية التعليمية بدلا من المادة الدراسية.

- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة من خلال تنويع الأنشطة والخبرات التي يقدّمها .

- دور المعلم فيه منظم وموجّه وميسّر للعملية التعليمية وليس المصدر الوحيد للمعرفة.

- مصادر التعلّم فيه متعدّدة ولا تقتصر على الكتاب المدرسي.

- بيئة المتعلّم فيه تسع لتشمل البيئة المدرسية والبيئة المحلية والاجتماعية.⁽¹⁾

ومن هنا نستنتج أنّ المنهاج الحديث يتّسم بسمات تجعل تقديم المادة التعليمية بطريقة سهلة، خاصّة إذا كانت مرتبطة بالواقع، ممّا يجعل المتعلّم يفهمها فهما دقيقا ومن أبرز هذه السمات التي تسهّل مرور العملية التعليمية نذكر منها: الارتباط بالواقع، والتكامل والشمول.

02-03- عيوبها:

إذا كان للمناهج القديمة عيوب خاصة بها فإنّ المناهج الحديثة كذلك لا تخلوا من العيوب وأبرزها هي:

(1) محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق تدريسها، دار المناهج، عمان، الأردن، د ط، 2009 م، ص 32-33.

- «استخدام الوسائل التي تساعد التلاميذ على حفظ ما حُدِّد لهم من محتوى المنهج من حقائق ومعلومات مجردة، ومن بين هذه الوسائل تلخيص المواد الدراسية وحفظها في كتيبات أو مذكرات لتكون خلاصة سهلة الحفظ.
- أساليب التقويم الراهنة تهتم بقياس المستويات الدنيا للمتعلم، التذكر، الفهم، تهمل قياس المستويات العليا للمتعلم، التحليل، التركيب، التقويم.
- منظومة المنهج المطبقة حالياً لا يوجد بها ترابط أو تكامل أو تفاعل وذلك داخل كل مكون لمكوناتها على حدى: الأهداف، المحتوى، الطرق، الأنشطة، والتقويم مما أدى إلى:

- بروز العديد من مشاكل وصعوبات التي تعوق سير عملية التعليم والتعلم.
- إنتاج نوعية من المتعلمين تشعر في الغالب أن النجاح في الامتحان هو الهدف للعملية التعليمية.
- اهتمام المنهج الحالي بالناحية المعرفية لتلميذ قاصر كذلك، فالاهتمام مازال مسيطر على حشو عقول التلاميذ بالمعلومات، مع إهمال العمليات المعرفية الأخرى كال تفكير، الابتكار، والتخيل، يؤدي إلى الحفظ الآلي للمعلومات إلى لفظية التعلم (verbalism) التي تشكل أخطر المعلومات -في الغالب الأعم- أية أهمية في حياة التلميذ، ولا تحل لهم مشكلاتهم، وتنتهي صلتهم بها بانتهاء الدراسة واجتياز الامتحانات.

- أدى هذا الوضع بالضرورة إلى تداعيات كبيرة على البناء المعرفي للمتعلم فأصبح يعاني من عدم ارتباط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم السابقة دراسته، كذلك عدم ارتباط بين المفاهيم التي يدرسها والبيئة والحياة اليومية.⁽¹⁾

نستنتج مما تقدم ذكره أن المنهج الحديث رغم شموليته وسعته إلا أنه لا يخلو من العيوب، وذلك لعدم وجود ترابط وتكامل بين جوانبه المعرفية الوجدانية الحركية، كما لا يزال يقوم على حشو عقل التلاميذ بالمعلومات، وضعف التدريب الجيد للمعلم باستخدامه للأساليب التربوية الحديثة.

(1): بتصرف محمد صابر سليم وآخرون: بناء المناهج وتخطيطها، دار الفكر، بيروت، لبنان ط1، 2006 م، ص 19-25.

أضف إلى ذلك أن المتعلم يكون حرا طليقا والمعلم موجه فقط.

المطلب الثاني: أسباب الانتقال من المناهج القديمة إلى الحديثة:

أسهمت في تطور المناهج مجموعة من العوامل، نجلها في النقاط التالية:

- «التغيير الثقافي الناشئ عن التطور العلمي والتكنولوجي الذي غير الكثير من المفاهيم الاجتماعية التي كانت نمطا سائدا وأدى إلى إحداث تغييرات جوهرية في أحوال المجتمع وأساليب الحياة فيه.
- التغيير الذي طرأ على أهداف التربية وعلى النظرة إلى وظيفة المدرسة بسبب التغييرات التي طرأت على احتياجات المجتمع في العصر الحديث.
- نتائج البحوث التي تناولت الجوانب المتعددة للمنهج القديم أو التقليدي وأظهرت قصورا جوهريا فيه وفي مفهومه.
- أثبتت الدراسات العديدة التي أجريت في مجال علم النفس أن الشخصية وحدة متكاملة ذات جوانب متعددة وبالنتيجة التركيز على جانب وإهمال الجوانب الأخرى لا يؤدي إلى تحقيق الهدف، ومن هنا كان على النمو الشامل للطالب.
- طبيعة المنهج التربوي نفسه، فهو يتأثر بالطالب وبالبيئة والمجتمع والنظريات التربوية ولما كان عامل من هذه العوامل يخضع لقوانين التغيير المتلاحقة، فقد كان لابد من أن يحدث فيه التغيير، وأن يأخذ مفهوما جديدا لم يكن له من قبل.
- أثبتت الدراسات التي أجريت في مجالات علم النفس التعليمي وطرائق التدريس أن ايجابية الطالب ونشاطه لهما دور فعال في عملية التعليم ومن ثم فقد عمل المنهج على إتاحة الفرصة للقيام بمختلف الأنشطة»⁽¹⁾
- بإمعان النظر في هذه العوامل يمكننا الوصول إلى خلاصة وهي:
- أن المناهج التقليدية تعرضت لانتقادات كثيرة أهمها:
- عدم تلبية حاجيات المتعلمين.
- التركيز على الجانب المعرفي وإهمال الجوانب الأخرى في العملية التعليمية.

(1) سعد علي زهير، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط 1، 2014 م ص 125 .

- المعلم هو المرشد والموجه أما المتعلم فهو متلقي سلبي مفيد وغير فعال.
ضف إلى ذلك التطورات التي حدثت في كافة مجالات الحياة والعلمية والتقنية والثقافية والاجتماعية، أدى إلى وضع المناهج الحديثة من طرف مجموعة من المتخصصين.

المطلب الثالث: موازنة بين المناهج القديمة والحديثة:

هناك فروقات كبيرة جدًا بين المنهجين، ولعل أهم هذه الفروق تتواجد في المجالات

التالية:

01- «طبيعة المجتمع:

التقليدي	الحديث
(1) المقرر الدراسي مرادف للمنهج.	(1) المقرر الدراسي جزء من المنهج
(2) ثابت لا يقبل التعديل بسهولة.	(2) مرّن يقبل التعديل.
(3) يركّز على الكم في تعلّم الطلاب.	(3) يركّز على الكيف في تعلّم الطلاب.
(4) يركّز على الجانب المعرفي في إطار ضيق.	(4) يركّز على تفكير الطالب في إطار كلي.
(5) يهتم بنمو الطالب العقلي فحسب.	(5) يهتم بنمو الطالب في مختلف الأبعاد.
(6) يكيّف المتعلّم للمنهج.	(6) يكيّف المنهج للمتعلم.

02- تخطيط المنهج:

التقليدي	الحديث
(1) يعدّه المتخصصون في المادة الدراسية.	(1) تشارك الأطراف المعنية في الأعداد.
(2) يركّز على اختيار المادة الدراسية.	(2) يشمل عناصر المنهج الأربعة.
(3) المادة الدراسية محور المنهج.	(3) المتعلم محور المنهج.

03- المادة الدراسية:

التقليدي	الحديث
(1) غاية في ذاتها.	(1) وسيلة مساعدة في نمو الطالب تكامليا.
(2) لا يجوز إدخال التعديلات عليها.	(2) تعدّل وفق ظروف الطلبة وحاجاتهم.
(3) المقرر الدراسي يبنى على وفق	(3) يبنى المقرر الدراسي على وفق سيكولوجية

الطلبة.	التنظيم المنطقي للمادة.
(4) المواد الدراسية مترابطة ومتكاملة.	(4) المواد الدراسية منفصلة.
(5) مصادرها متعددة ومتنوعة.	(5) مصادرها الكتاب المقرر.

04-طريقة التدريس:

التقليدي	الحديث
(1) تستند إلى التعليم والتلقين المباشر	(1) تستند إلى توفير الشروط والظروف
(2) لا تهتم بنشاطات	(2) الملائمة للمتعلم.
(3) تسير على وفق نمط واحد.	(2) تهتم بنشاطات بأنواعها المختلفة.
(4) إغفال استعمال الوسائل التعليمية	(3) أنماطها متعددة ومختلفة.
(4) المعينة.	(4) استعمال وسائل تعليمية معينة مختلفة.

05-المتعلم:

التقليدي	الحديث
(1) سلبي غير مشارك.	(1) إيجابي مشارك.
(2) يحكم عليه وفقا لنجاحه في	(2) يحكم عليه وفقا لمدى توجُّهه نحو
اختبارات المواد الدراسية.	الأهداف المنشودة .

06-المدرِّس:

التقليدي	الحديث
(1) علاقته مع الطلبة تستند إلى	(1) علاقته مع الطلبة تستند إلى الثقة والاحترام
التسلط.	والانفتاح.
(2) يحكم عليه وفقا لنجاح الطالب في	(2) يحكم عليه وفقا لمساعدته الطلبة على النمو
الاختبارات.	المتكامل.

(3) لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة. (4) يشجّع الطلبة على التعاون في اختيار النشاطات والطرائق وممارستها. (5) دوره متغيّر متجدّد. (6) يوجّه ويرشد.	(3) لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة. (4) يشجّع على تنافس الطلبة بحفظ المادة . (5) دوره ثابت. (6) يهدّد بالعقاب وينفذها.
--	--

07- الحياة المدرسية:

التقليدي	الحديث
(1) تخلوا من النشاطات الهادفة. (2) لا ترتبط بواقع المجتمع. (3) لا توفرّ جوا ديمقراطيا. (4) لا تساعد على النّمّو السوي .	(1) تهَيّئ الجو المناسب لعمليّة التعلّم. (2) تستند إلى العلاقات الإنسانية والاجتماعية في مفهومها الواقعي. (3) توفر الحياة الديمقراطية داخل جدران المدرسة. (4) تساعد على النّمّو السوي المتكامل للمتعلم.

08- البيئة الاجتماعية للمتعلمين: (1)

التقليدي	الحديث
(1) يعدّ الطالب فردا مستقلا من دون تفاعل اجتماعي. (2) يهمل البيئة الاجتماعية للمتعلم ولا يعدها من مصادر التعلم.	(1) يعدّ الطالب فردا اجتماعيا متفاعلا. (2) لا يهمل البيئة الاجتماعية للمتعلم و يعدها من مصادر التعلّم. (3) يوجّه المدرّس في خدمة البيئة

(1) سعد علي زابر، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللّغة العربيّة وطرائق تدريسها، مرجع سابق، ص 118، 119، 120.

3) لا يوجّه المدرّس في خدمة البيئة الاجتماعية.	الاجتماعية.
4) فيه حواجز بين البيئة الاجتماعية والمدرسة.	4) ليس هناك حواجز بين البيئة الاجتماعية والمدرسة.

ومن الفروق نصل إلى خلاصة وهي: كلا المنهجين يتسم بسمات عديدة ممّا أدّى إلى وجود فروق بينهما. ولعلّ أهمّ الفروق هي أنّ المنهاج التقليدي يركّز على الكم، ويوضع من طرف أساتذة المادة، والمنهاج نفسه المحتوى، أمّا المنهاج الحديث يركّز على النوع أو الكيف يوضع من طرف أساتذة المادة إضافة إلى مجموعة من المتخصّصين: علم النفس يدرس المراحل العمرية للطفل، علم الاجتماع يربط المعرفة بالمحيط الاجتماعي، أمّا اللسانيات فهي تنتظر في بنية اللغة، والمنهاج جزء من المحتوى.

الفصل الثاني:

إجراءات الدّراسة الميدانيّة.

تمهيد:

بعدما تطرّقنا في المدخل إلى مفهوم التّعليميّة وعناصرها وعلاقة عمليّة التّعليم بالتّعلّم ومفهوم الكتاب، واللّغة العربيّة، أمّا الفصل الأول فذكرنا فيه دليل المعلّم باعتباره عنصر أساسي وجوهري لهذا الموضوع، والكتاب المدرسي باعتباره مكملًا له، والمناهج بين القديمة والحديثة، إذ يعدّ دليل المعلّم جزء منها، ونسعى في هذا الفصل إلى عرض دراسة ميدانية من شأنها أن تبين لنا ما قدّمناه في الفصل الأول فلا فصل نظري بدون فصل تطبيقي لأنّ هذا الأخير يؤكّد ويدعم ما جاء في الفصل النظري.

المبحث الأول: مرحلة التعليم المتوسط.

التعليم مصطلح يطلق على العلمية التي تجعل الآخر يتعلم، حيث يمد المعلم الطالب بالتوجيهات من أجل تحقيق تعلم مثمر، ولهذا فإن مراحل التعليم التي تشرف عليها وزارة التربية الوطنية تمر بثلاث مراحل وهي:

- مرحلة التعليم الابتدائي.
- مرحلة التعليم المتوسط.
- مرحلة التعليم الثانوي.

ومن أبرز هذه المراحل مرحلة التعليم المتوسط، وهذا ما سنحاول التطرق إليه في هذا المبحث.

المطلب الأول: مفهوم مرحلة التعليم المتوسط:

تعد مرحلة التعليم المتوسط مرحلة فاصلة بين التلميذين الابتدائي والثانوي، وهي بمثابة قواعد أساسية لاكتساب الكفاءات كما أن المتعلم أصبح أكبر سنًا وأكثر نضجًا. ومن أهم تعريفها نذكر هي « تلك الفترة الدراسية الممتدة لأربع سنوات دراسية، تبدأ من بلوغ المتعلم سن الثانية عشرة وإنهاء المرحلة الابتدائية يتم من خلالها إمداد المتعلم بالمعارف والمهارات المناسبة لخصائصه في تلك المرحلة. »⁽¹⁾

وفي ضوء ما تم ذكره نستخلص أن مرحلة التعليم المتوسط من أهم المراحل في العملية التعليمية، فهي تعد هزمة وصل بين المرحلة الابتدائية و الثانوية، و مدة الدراسة فيها أربع سنوات، يعقد في نهايتها إمتحان يحصل الناجح فيه على شهادة إتمام مرحلة التعليم المتوسط.

المطلب الثاني: هيكل سنوات التعليم المتوسط:

تتهيكّل سنوات التعليم المتوسط الأربع في ثلاثة أطوار تتميز بأهداف محددة:

- « الطور الأول (السنة الأولى) أو طور متجانس و التكيف.
- الطور الثاني (السنة الثانية والثالثة) أو طور الدعم والتعميق.

(1) : فريق من المتخصصين: دليل المعلم المرجعي لمناهج التربية الفكرية (الأهداف العامة والتعليمية ومفردات المحتوى)

مرحلة البرنامج التربوي التأهيلي، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية، الرياض، د ط، 2019 م، ص 08.

- الطور الثالث (السنة الرابعة) أو طور التعميق والتوجيه، إذ تُتَوَجَّهُ نهاية هذا الطور بشهادة التَّعليم المتوسَّط.⁽¹⁾

ومن هنا نتوصَّل إلى أنَّ مرحلة التَّعليم المتوسَّط تتكوَّن من ثلاثة أطوار وكل طور له سنَّه وهدف خاص به.

المطلب الثالث: أهمية مرحلة التَّعليم المتوسَّط :

إنَّ لكل مرحلة من مراحل التَّعليم أهمية كبيرة، إذ تتجلَّى أهمية المرحلة المتوسطة في:

- « تجانس وتكثيف معارف وكفاءات المتعلِّمين (مكتسبات الابتدائي) وإدراج لغة أجنبية ثانية.

- تعزيز كفاءات المتعلِّمين ورفع مستواهم الثقافي والعلمي والتكنولوجي.
- تعميق تعلُّمات المتعلِّمين وتنميتها ممَّا يساعدهم في توجهاتهم المستقبلية نحو شعب التَّعليم الثانوي، أو التَّعليم والتَّكوين المهني، أو نحو الحياة العملية. «
- استعمال التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال قصد التَّعلُّم وتنمية الذَّوق والحس الإبداعي، وتنمية القدرات النفسحركية و البدنية والرياضية.⁽²⁾

بتمتع هذه النُّقاط يتبيَّن لنا أنَّ أهمية مرحلة التَّعليم المتوسَّط تزوِّد المتعلِّم بالخبرات والمعارف الملائمة، وإعداده لينتقل إلى مراحل تعليمية أخرى من أجل رفع مستواه الثقافي.

(1) : محمد غالم، محمد بكادي: إصلاح عملية التَّقويم في مناهج التَّعليم المتوسَّط من خلال المستندات التربوية، مجلة آفاق علمية، م 11، ع 04، 2019 م، ص 589.

(2) : المرجع نفسه، ص 589.

المبحث الثاني: دراسة وصفية تحليلية لدليل المعلم وعلاقته بالكتاب المدرسي والمنهاج.

إنّ دليل المعلم له وظائف وإصلاحات في عملية التعليم فهو متعلق بالمعلم فقط وذلك لزيادة خبرته ومهاراته حتّى يصل إلى الهدف المرجو تحقيقه.

المطلب الأول: دراسة وصفية تحليلية لدليل المعلم:

في هذه الدراسة سنتطرق الى عرض وتحليل بيانات دليل المعلم والتي سنجملها في الآتي:

01- بيانات عامة:

- المستوى: السّنة الرّابعة من التّعليم المتوسّط.
- اسم الكتاب: اللّغة العربيّة دليل استعمال الكتاب.
- تأليف: "حسين شلوف"، "أحسن الصيد"، "بوبر خبيشان"، "أحسن طعيوج"، "أحمد زوبير"، "سليمان بورنان".
- إشراف وتنسيق: محمد أمين لعراي.
- تركيب الكتاب: "فاتح قينو"، "محمد أمين زواتي".
- الغلاف والتصميم: ناصرية سي عبد الرحمان.
- النّاشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- بلد النشر: الجزائر.
- موسم النشر: فيفري 2019 م.
- عدد الصفحات: 94 صفحة.

02- تحليل محتوى الكتاب:

يعدّ دليل معلمي اللّغة العربيّة -السّنة الرابعة من التّعليم المتوسّط- وثيقة تعليميّة مطبوعة وقد صدر هذا الدليل عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ونشر في سنة 2019 م ويبلغ عدد صفحاته أربع وتسعون صفحة ويمكن تحليله كالآتي:

01-02- على مستوى الشّكل:

غلافه الخارجي من الورق السميك الأملس يتدرج لونه من الفاتح في أعلى إلى الداكن في الأسفل، وكتب عليه في الأعلى: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وأسفلها مباشرة: وزارة التربية الوطنية، وتحتها بقليل: اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، أما وسط الغلاف رُسم كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط وبجانبه كتب دليل استعمال الكتاب، وهذا إشارة إلى العلاقة التي تربط الكتاب المدرسي بدليل المعلم.

02-02- على مستوى المحتوى:

تضمن دليل المعلم الخاص باللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط - على عناصر مهمة تساعد المعلم على التعليم وتتمثل فيما يلي:

02-02-01- دليل المعلم:

وثيقة تُعِينُ في فهم كيفية تفعيل العملية التعليمية - التعلمية لمادة اللغة العربية.

02-02-02- اللغة العربية :

هي لغة القرآن الكريم ومن أرقى اللغات في العالم، فتعليمها وتعلمها والتحكم في ملكتها تعطي أهمية بالغة، كما أنها تحمل جانب تواصلية تساعد على التواصل بين الآخرين، وتوسيع المعارف وتلبية الحياة المدرسية والاجتماعية للمتعلّمين خاصة في مرحلة التعليم المتوسط، حيث المتعلّمين يكتسبون منها مختلف الظواهر اللغوية والتعمق فيها من خلال التمكن من كفاءات الميادين التي تهيكّل المادة: فهم المنطوق وإنتاجه، وفهم المكتوب، والإنتاج الكتابي.

02-02-03- كيفية التعامل مع الدليل:

وُضع بطريقة عملية تقنية، فهو يمكّن الأستاذ من معرفة الحجم الزمني الخاص بكل ميدان على مستوى الأسبوع والشهر، إلى جانب كونه يعطي فكرة عن توزّع المقطع التعليمي على ثلاثة أسابيع تعليمية، والأسبوع الرابع المخصّص لحل وضعية المشكلة الانطلاقة، وكذلك إجراء التقييم المدمج والمعالجة البيداغوجية وتقديم مخطط سنوي لعرض التعلّيمات الواردة في الكتاب المدرسي، و مخطط تفصيلي يمهدّ فيه إلى طريقة تسيير كل مقطع تعليمي، كما يقدّم نصوص ميدان فهم المنطوق والإنتاج الشفوي وأمثلة لشبكات الملاحظة والتّقويم وبعض المصطلحات البيداغوجية.

02-02-04- كيفية استعمال كتاب التلميذ أثناء الممارسة العملية التعليمية التعليمية:

قُسِّم كتاب التلميذ إلى ثمانية مقاطع تعليمية ثقافية في آن واحد، ووزعت في ثلاثة أسابيع وهي خاصة بالتعلم: فهم المنطوق وإنتاجه، فهم المكتوب، والإنتاج الكتابي، أما الأسبوع الرابع مخصص للإدماج والتقويم والمعالجة.

والجدول التالي يوضح ذلك:

الأسابيع		الميادين
01	تعلم	ميدان فهم المنطوق وإنتاجه
02		ميدان فهم المكتوب
03		ميدان فهم المكتوب
04	تقويم	الإنتاج الشفوي
	معالجة	الإنتاج الشفوي

أما الحجم الزمني لميادين التعلُّمات الثلاثة فيتمثل في أربع ساعات ويمكن أن نلخصه في الجدول الآتي:

الحصص	الميادين
01	ميدان فهم المنطوق و إنتاجه
02	ميدان فهم المكتوب
03	ميدان فهم المكتوب
04	ميدان الإنتاج الكتابي

03× أسابيع

وفيما يخص الأسبوع الرابع، فهو يتوزع في أربع ساعات أيضا ويمكن هيكلته في المخطط الآتي:

الحصص	الميادين	
01	تقويم الإنتاج الشفوي	الأسبوع الرابع
02	تقويم الإنتاج الكتابي	
03	معالجة الإنتاج الشفوي	
04	معالجة الإنتاج الكتابي	

والتسيير الأستاذ في مساره التعليمي تمّ تلوين كل ميادين التعلّيمات الثلاثة بلون مميز حيث خصّ ميدان فهم المنطوق والإنتاج الشفوي بالصفحات البنفسجية، وميدان فهم المكتوب بالصفحات البرتقالية، أمّا الميدان الأخير فقد خصّ بالصفحات الزرقاء إضافة إلى إعطائه هيكله لوضعية بناء التعلّيمات.

01- ميدان فهم المنطوق:

ونتعرّف عليه ب أفهم، ما أسمع وأنتج ونصوصه توجد في دليل المعلم.

01-01- الأسبوع الأول:

تحضير النشاط وفهمه فهما جيدا لمناقشته في القسم.

01-01-01- استماع المتعلّمون إلى الخطاب بوعي:

حيث يطلب المعلم من المتعلّمين الانتباه وحسن الإصغاء وتسجيل رؤوس الأقلام.

01-01-02- فهم المتعلّمون الخطاب:

ففي هذا العنصر يوجد تفاعل بين المتعلّمين والمعلم حيث يطرح هذا الأخير الأسئلة التي قد تمّ إعدادها من قبل.

01-01-03- تحليل الخطاب وتحديد النمط:

الهدف من هذه الوضعية هو تمكين المتعلمين من التحكم في مؤشرات أنماط لمختلف نصوص اللغة العربية.

01-02- الأسبوع الثاني:

01-02-01 - تحليل بنية الخطاب:

الهدف هو تمكين المتعلمين من التمييز بين خطاطات أنماط النصوص، حيث يلقي الأستاذ لمتعلميه الخطاب كله من جديد، ثم يناقشهم من أجل التعرف على تلك الخطاطات وبناء الخلاصة.

01-02-02 - تحديد العلاقة بين أنماط الخطاب:

الهدف من هذه الوضعية أن للخطاب نمطان أو أكثر تتفاعل فيما بينها خدمة لقصدية صاحب الخطاب والبناء المتناسق له (علاقة الوصف بالسرد، علاقة الحوار بالسرد وتداخل الأنماط المهيكل للخطاب).

01-03- الأسبوع الثالث:

01-03-01 - توظيف المتعلمون تعلماتهم:

الهدف من هذه الوضعية هو تمكين المتعلمين من أنماط الخطاب، من خلال تطبيقات ملخصة.

01-03-02 - التدرب على الإنتاج الشفوي (تعلم الإدماج):

الهدف من هذه الوضعية هو التدرب على تجنيد الموارد المناسبة للنمط وتوظيفها من أجل كتابة موضوع ما، حيث عرض الموضوع يقوم على شروط: إنجاز فردي، التصحيح الجماعي والتقويم.

02 - ميدان فهم المكتوب:

ونتعرّف عليه ب أفهم وأقرأ وأناقش ونصوصه موجودة في الكتاب المدرسي.

01-02- الأسبوع الأول :

01-01-02 - قراءة النص:

تكليف المتعلّمين من قبل بتحضير النّص لمناقشته، وفي القسم يقرؤونه قراءة صامتة ثمّ جهرية مراعين ضوابط القراءة الجهرية كما راعاها المعلّم، ثمّ يصحّح المعلّم القراءة كلّما أخطأ المتعلّم ، لأنّ الوضعيّة تستهدف القراءة السليمة.

02-01-02- فهم مدلول النّص:

الهدف من هذه الوضعيّة هو تمكين المتعلّمين من فهم النّص والإلمام بعموميّاته ورسالته.

02-01-03- اكتساب الرصيد المرجعي:

الهدف منها هو تمكين المتعلّمين من خلال قراءة نصّ البحث عن معاني أو دلالات الكلمات المناسبة والموجودة في النّص.

02-01-04- فهم معاني النّص وفكره:

الهدف من هذه الوضعيّة هو تمكين المتعلّمين من فهم النّص والإلمام بعموميّاته ورسالته حيث يعتمد المعلّم إلى استنتاج النّص مع المتعلّمين عن طريق طرح الأسئلة لاستخراج أفكاره العامّة والرئيسيّة، والقيمة أو المغزى المستخلصة.

02-01-05- دراسة نمط النص وبنية اللغوية:

الهدف من ذلك هو تمكين المتعلّمين من معرفة نمط النّص الغالب والأنماط الخادمة له مع استخراج بعض المؤشرات الدّالة على تلك الأنماط.

02-01-06- البحث عن ترابط جمل النّص وانسجام معانيه:

الهدف من هذه الوضعيّة هو التّعرّف على المظاهر اللّغوية لا تساق النص.

02-01-07- دراسة الظاهرة اللّغوية:

الهدف منها هو اكتشاف الظاهرة اللّغوية المستهدفة دراساتها وبناء خلاصة وإحكام هذه الظّاهرة.

إجراء سلسلة من التطبيقات اللّغوية الكتابية من أجل تمكّن المتعلّم من اكتسابها وفهمها بدقّة، وتكون متدرّجة من السهولة إلى الصعوبة والتعقيد (استخراج، الإنشاء، الإدماج المتعلّق بإرساء المعارف).

02-02- الأسبوع الثاني:

نفس المسار التعليمي التعلّمي للأسبوع الأول يسلكه المعلم في الأسبوع الثاني.

02-03- الأسبوع الثالث:

نفس المسار التعليمي التعلّمي للأسبوع الأول والثاني يسلكه المعلم في الأسبوع الثالث.

03- ميدان الإنتاج الكتابي:

03-01- الأسبوع الأول:

03-01-01- اختبار النمط والموضوع:

الهدف من هذه الوضعيّة هو جعل المتعلّمين يدركون أنّ الإنتاج الكتابي هندسة وتخطيط وتحضير لابدّ منه من تصميم وبحث في المصادر والمراجع وانتقاء لما يقرؤونه وتصنيف وترتيب قبل الإنتاج.

النّمط المختار يكون من الأنماط التي سبق ذكرها في فهم المنطوق وإنتاجه، وفهم المكتوب أمّا الموضوع فيكون مجموعة من المواضيع التي تمّ عرضها من طرف المعلم.

03-01-02- جمع الموارد المعرفية:

إحصاء الموارد المعرفية والمرجعية للمتعلّمين وذلك من خلال ما تمّ كتابته في مختلف المواضيع.

03-02- الأسبوع الثاني:

03-02-01- استثمار النّص والكتابة على منواله:

جعل المتعلّمين يدركون أنّ الكتابة تنطلق من محاكاة النّصوص.

03-02-02- تصميم مخطّط إنتاجهم:

الهدف من ذلك هو وضع مخطّط يتطابق مع ما تمّ استنتاجه من خصائص النّص المعالج.

03-03- الأسبوع الثالث:

03-03-01- التدريب على الإنتاج الكتابي:

الهدف من هذه الوضعيّة هو جعل المتعلّمين يتعاونون مع زملائهم في إنجاز أعمالهم من خلال تقديمهم وتوجيهاتهم.

04- وضعيات الإدماج والتّقويم:

04-01- الأسبوع الرابع:

04-01-01- تقويم الإنتاج الشفوي:

04-01-01-01- إجراء عملية التقييم:

الهدف هو معرفة مدى قدرة المتعلمين على اكتساب كفاءة الإنتاج.

04-01-01-02- المعالجة:

تقييم الأعمال من خلال شبكة ملاحظة، ثم تصنيف المتعلمين في أفواج حسب الحاجات التعليمية التي لاحظها.

04-01-02- تقويم الإنتاج الكتابي:

04-01-02-01- إجراء عملية التقييم:

الهدف من هذه الوضعيّة هو قياس مدى اكتساب المتعلمين لكفاءة الإنتاج والوقوف على نقص هذه الكفاءة من أجل معالجتها.

04-01-02-02- المعالجة:

تقييم الأعمال من خلال شبكة تقييم الإنتاج الكتابي:

والجدول الآتي يوضّح ذلك:

الميدان	الوضعية	الأداة / الطريقة	الحجم الزمّني
إنتاج الشفوي	تقييم إنتاج مدمج للموارد المعرفية والمنهجية والقيم (المواقف)	وضعية مشكلة إدماجية في سياق جديد	60/90 دقيقة
إنتاج كتابي	تقييم إنتاج مدمج للموارد المعرفية والمنهجية والقيم (المواقف)	وضعية مشكلة إدماجية في سياق جديد	60 دقيقة
إنتاج شفوي	التعديل والمعالجة	عد إلى مخطط سيرورة التعلّيمات	90 دقيقة

إنتاج كتابي	التّعديل والمعالجة	للمقاطع	60/90 دقيقة
----------------	--------------------	---------	----------------

المطلب الثاني: علاقة دليل المعلم بالكتاب المدرسي:

يعدُّ دليل المعلم من المراجع البيداغوجية المهمّة التي تساهم في نجاعة المسار التعليمي، وتساعد المعلمين في تحضير وبرمجة الدُّروس ولقد جعل دليل المعلم المرشد الفعال للمعلم لأنّه ممنهج وفق خطة بيداغوجية وعلميّة أقرتها وزارة التربية الوطنيّة، إذ يعرض فكرة عامّة عن الموضوعات التي يتضمّنها الكتاب المدرسي، وما تشمله من جوانب نظريّة وعملية مع بيان العلاقة بين الجانبين و ما يوجد بينهما من تكامل، مع التأكيد على عدم الفصل بينهما أثناء التدريس " فهو يعتبر الدليل الخاص بالمعلم حيث يزوّده بخطوات حول المواضيع في الكتاب المدرسي وأسئلة التّقييم وكيفية التّحضير والتّخطيط وقد يختص الدليل بمادّة واحدة لصف ما أو قد يبني الدليل لمرحلة تعليميّة ما، ونستطيع القول أنّ الكتاب المدرسي ودليل المعلم وجهان لعملة واحدة ، فدليل المعلم يشرح ويبسّط ما ورد في الكتاب المدرسي. (1)

" وهناك علاقة تكاملية بين الكتاب المدرسي ودليل المعلم إذ دليل المعلم يتكامل مع الكتاب المدرسي لتحقيق أهداف المنهج. " (2)

فقد صمّم دليل المعلم ليؤدّي وظائف عدّة أهمّها: توضيح طريقة استخدام الكتاب. " (3) من خلال ما تمّ ذكره سابقا نستنتج أنّ العلاقة بين الكتاب المدرسي و دليل المعلم علاقة تكاملية، حيث يكمل كلّ منهما الآخر، فالكتاب المدرسي يقدّم للتلاميذ قدرا مشتركا من المعلومات و الحقائق التي يرى مخطّطوا المناهج أنّها تساهم في بلوغ أهدافها.

المطلب الثالث: علاقة دليل المعلم بالمنهاج:

(1) : عنود الشايش الخريشا: أسس المنهاج واللغة، دار الحامد، عمان، الأردن، ط1، 2012 م، ص 216.

(2) : محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان، الأردن، د ط، 2009 م، ص319.

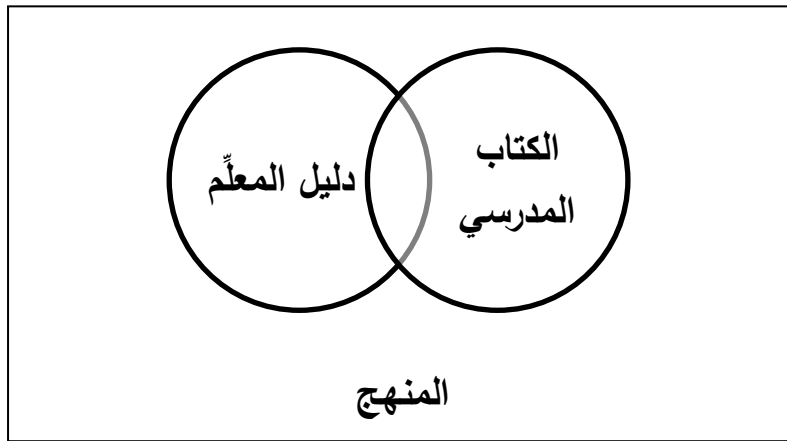
(3) : ميلود غرمول وآخرون: دليل استخدام كتاب اللغة العربيّة - السنة الثالثة من التّعليم المتوسّط -، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2017 م، ص 03.

يهتمّ مخطّطوا المنهاج بوضع الدّليل بقدر اهتمامهم بتخطيط المنهج وتطويره وذلك راجع إلى أهمّيته بالنّسبة للمعلّم، كما أنّهم يرون أنّ دليل المعلّم يعدّ من مكونات المنهج أو عناصره " وذلك لما يتضمّنه من توجيهات، وبيان جوانب لمحتوى الإجراءات التي ينبغي أن يتّخذها المعلّم، في تدريس المادة. " (1)

كما يتبيّن أنّ " دليل المعلم جزء من المنهج، أي أنّ هناك علاقة بين الدّليل والمنهج كالعلاقة بين الجزء والكل. " (2)

ومن هنا يتّضح لنا أنّ هناك علاقة بين المنهاج ودليل المعلّم كعلاقة الجزء بالكل، إذ لا بد أن يضع من طرف مجموعة من المتخصصين، لكي يتماشى مع الخبرة المهنية للمعلّم. وفي ضوء ما تقدّم من علاقة بين دليل والمنهج والكتاب المدرسي نلخصه في المخطط

الآتي:



(1) : محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، مرجع سبق ذكره، ص 320.

(2) : المرجع نفسه، ص 320.

المبحث الثالث: تحليل الاستبيان:

إنَّ الأدوات المستخدمة في البحوث كثيرة، واستعمال أداة من هذه الأدوات يتضمَّن موضوع مناسب لها وذلك من أجل الوصول إلى الحقائق والنتائج المطلوبة ومن أشهرها: الاستبيان، المقابلة، الملاحظة.

المطلب الأول: وسائل الدراسة :

01-الاستبيان:

الاستبيان أحد أدوات البحث العلمي التي نجمع من خلالها المعلومات والبيانات والحقائق، فهو "نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي يتم إرسالها إلى عدد من المبحوثين بغية الحصول على معلوماتهم وآرائهم حول موضوع البحث. (1)

وانطلاقاً من هذا التعريف يتَّضح لنا أنَّ الاستبيان مجموعة من الأسئلة المتنوعة تهدف إلى الوصول إلى الحقائق الكافية والكاملة.

02-العينة:

إنَّ العينة من أهمَّ الخطوات والمراحل الهامَّة في الدِّراسة الميدانيَّة فهي " ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق و طرق علميَّة بحيث تمثِّل المجتمع تمثيلاً صحيحاً. " (2)

ومن هنا يتضح لنا أنَّ العينة تتمثِّل في المجتمعات التي يتم دراستها وأنَّها مرتبطة بموضوع البحث.

(1): أنيسة قنديل: الاستبانة كأداة بحث علمي (دراسة تقييمية)، الجامعة الإسلامية، غزة، د ط، 2013، ص 06.

(2): در محمد: أهم مناهج و عيَّات وأدوات البحث العلمي، مجلَّة الحكمة الدِّراسات التربويَّة والنفسية، مؤسسة الكنوز الحكمة، الجزائر، ع 9، دت، ص 313.

المطلب الثاني : عرض و تحليل نتائج الاستبيان:

01- وصف العينة:

تتكوّن عيّنة الدراسة من أساتذة التّعليم المتوسّط - السّنة الرّابعة من التّعليم المتوسّط - بولاية ميلة الموسم الدّراسي 2020/2019 ، و قد تمّ اختيار هذا المستوى التّعليمي لعدّة أسباب:

- لأنّه يعتبر نهاية مرحلة التّعليم المتوسّط التي يتمّ على أساسها تحقيق ملمح التّخرج في جميع ميادين اللّغة العربيّة.
- لأنّه حدث تغيير في مناهج اللّغة العربيّة إلى مناهج الجيل الثّاني.
- و لإعداد هذه الدراسة تم اختيار عينة معينة و هذه خطوات الاختيار:
- اختيار 8 متوسّطات من ولاية ميلة : متوسّطة شنينبة حسين ميلة، متوسّطة بن طبال ميلة، متوسّطة الجبل الأخضر ميلة، متوسّطة بن سليمان الطيب بلديّة سيدي مروان متوسّطة الاستقلال بلدية وادي النجاء، متوسّطة بوالطوط محمد الصالح بلدية وادي النجاء، متوسّطة الإخوة شكرود بلدية أحمد راشدي، متوسّطة دوخي علاوة بلدية بني قشة بطريقة عشوائيّة.
- اختيار 10 أساتذة من المتوسّطات المذكورة سابقا ممّا يزيد في موضوعيّة الدّراسة و يساعد على إجراء مقارنة بين مستوى الخبرات و المعلومات المكتسبة لدى الأساتذة .
- و في الأخير تمّ تحديد قائمة أفراد العيّنة البالغة من 10 أساتذة، و الجدول التّالي يوضّح ذلك:

عدد الأساتذة		المؤسسات التعلیمیة
ذكور	إناث	
/	01	متوسطة شنيينة
/	01	متوسطة بن طبال
/	01	متوسطة الجبل الأخضر
/	01	متوسطة بن سليمان الطيب
/	01	متوسطة الاستقلال
/	02	متوسطة بوالطوط محمد الصالح
/	02	متوسطة الإخوة شكروود
/	01	متوسطة دوخي علاوة

02- معلومات عامة:

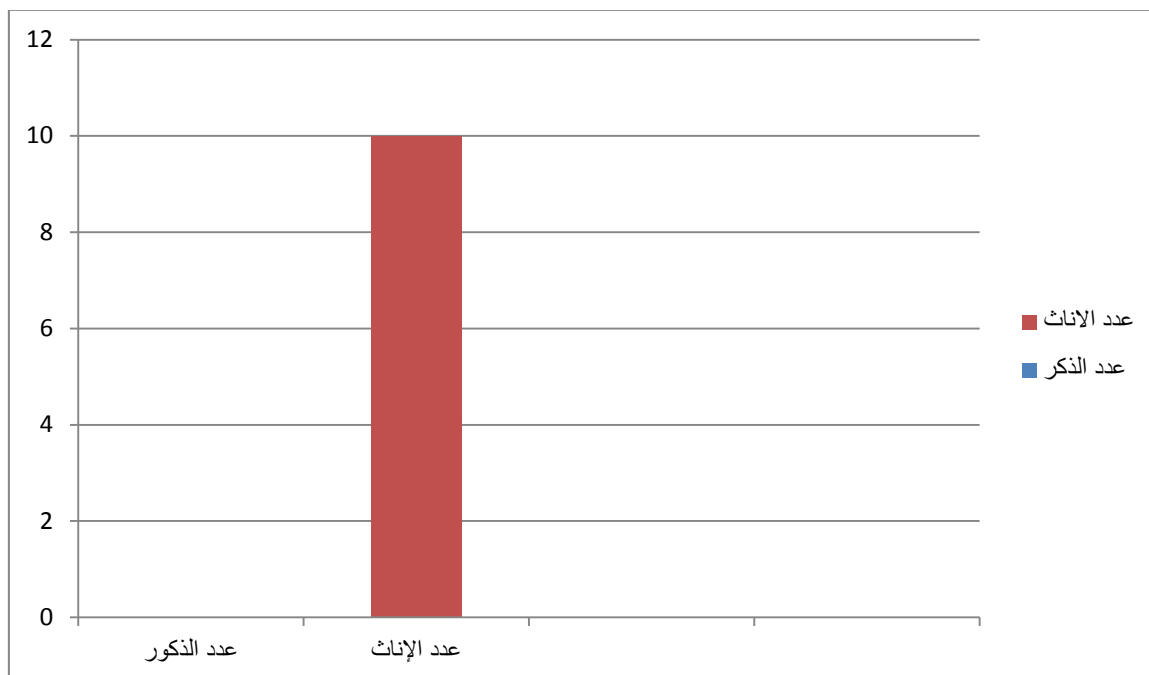
جدول رقم (01) : يبين نوع الجنس:

النسبة %	التكرار	الاحتمالات
0%	/	ذكر
100%	10	أنثى
100%	10	المجموع

قراءة الجدول:

الجدول يبين جنس العينة المأخوذة للدراسة، نلاحظ من خلاله أن نسبة الإناث تقدّر بـ :
100% أمّا نسبة الذكور فتقدّر بـ : 0%

يعود سبب ارتفاع نسبة الإناث، إلى أنّهنّ يملن كلّ الميل إلى مهنة التعليم، خاصّة في الطّور المتوسط، أمّا الذكور فيميلون إلى مهن أخرى، و في السّنوات الأخيرة أخذت المرأة مكانة هامّة في قطاع التّربية ، الرسم البياني يوضح ذلك :



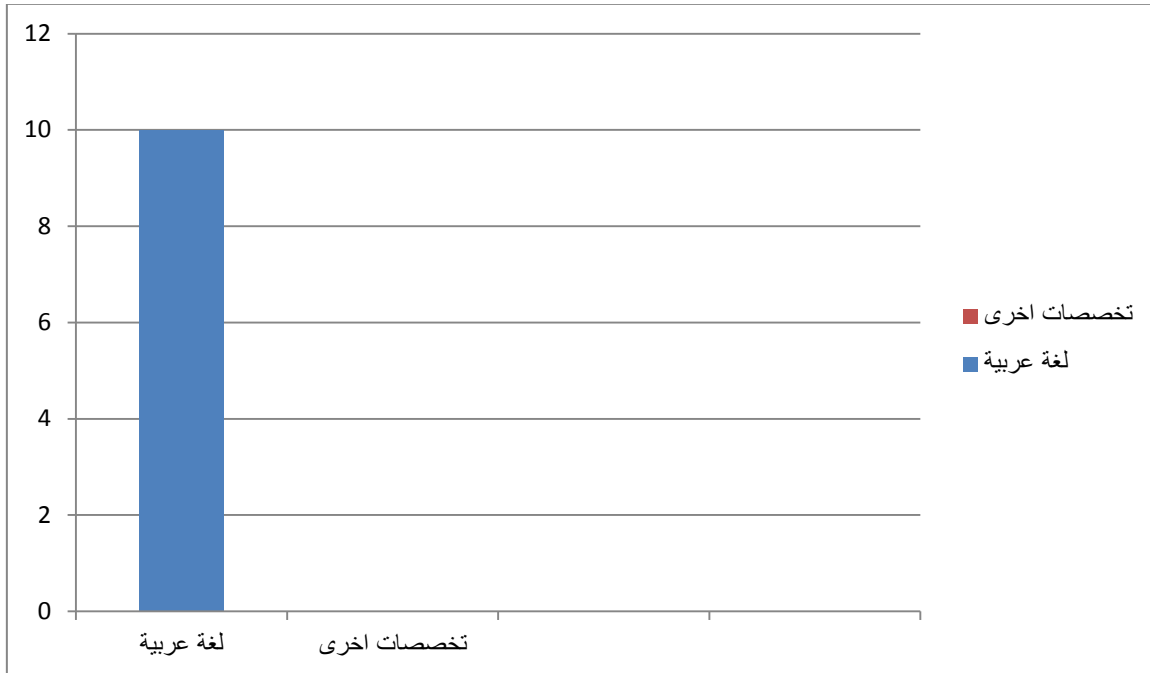
جدول رقم (02) يوضح تخصص الأساتذة :

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
لغة عربيّة	10	%100
تخصّصات أخرى	/	/
المجموع	10	%100

قراءة الجدول :

يبين لنا هذا الجدول تخصّصات الأساتذة، و نلاحظ من خلاله أنّ كل الأساتذة تخصّصهم لغة عربيّة، حيث تقدّر النسبة بـ: 100%.

إنّ هذه النسبة تؤكد لنا أنّ أغلب الأساتذة الذين تحصّلوا على تكوين كاف في المادة يمكنهم من إيصال المعارف بشكل صحيح و دقيق، و ذلك لأنّهم حاملوا شهادة في تخصّصهم ، إذن فمن الممكن أن نعتمد عليهم في تدريس اللّغة العربيّة ، و الرسم البياني يوضح ذلك :

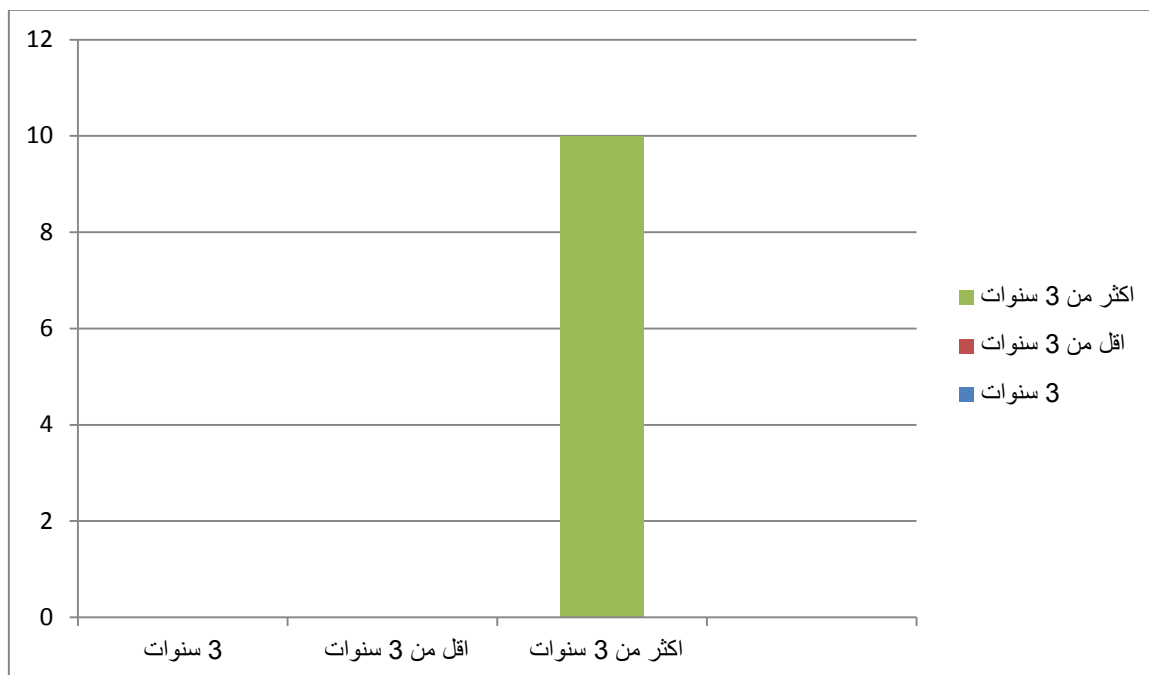


جدول رقم (03) يوضح لنا الخبرة في التّعليم للأساتذة :

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
03 سنوات	/	/
اقل من 03 سنوات	/	/
أكثر من 03 سنوات	10	100%
المجموع	10	100%

قراءة الجدول :

هذا الجدول يوضح لنا خبرة الأساتذة ، حيث تقدّر نسبة الأساتذة الذين يمتلكون خبرة أكثر من 03 سنوات بـ 100%، أمّا بقية الاحتمالات فلا نسبة لها .
و يدلّ هذا الارتفاع على تكوينهم الجيد، و الفترة المهنية الطويلة، و الاحتكاك الدائم بالمحيط التّعليمي، فالخبرة تزيد من كفاءة الأساتذة، و بالتالي زيادة قدرة الأساتذة على إيصال المعارف للمتعلّمين بطريقة صحيحة و دقيقة، و الرّسم البياني يوضح ذلك:



جدول رقم (04) يوضح لنا صفة الأساتذة :

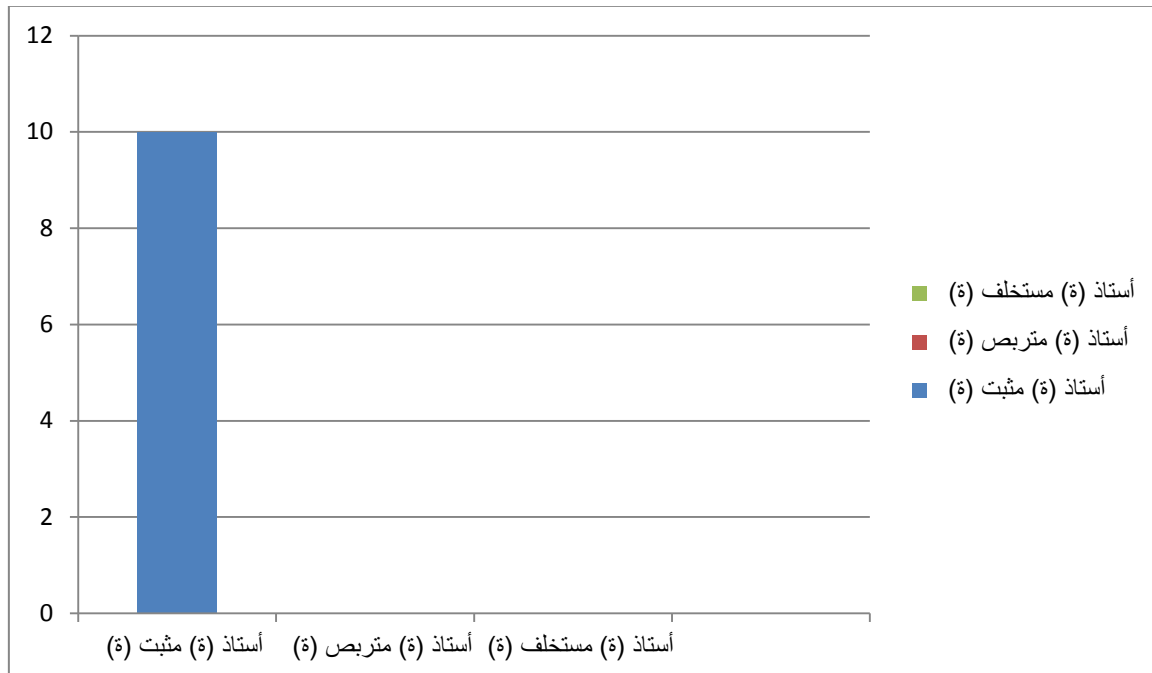
الاحتمالات	التكرار	النسبة %
أستاذ (ة) مثبت (ة)	10	%100
أستاذ (ة) مربيّص (ة)	/	/
أستاذ (ة) مستخلف (ة)	/	/
المجموع	10	%100

قراءة الجدول :

هذا الجدول يوضح صفة الأستاذ، حيث أعلى نسبة كانت من نصيب الأستاذ المثبت

و قدرت ب 100%.

و يدلُّ هذا الارتفاع أنَّ للأستاذ منصب دائم و ثابت، نتيجة خبرته و كفاءته و مهاراته من خلال مرحلة تكوينه البيداغوجي، هاته الأخيرة مكَّنته من اكتشاف معارف و معلومات جديدة تساعده في مساره التعليمي، و الرِّسم البياني يوضِّح ذلك .



03- الأسئلة:

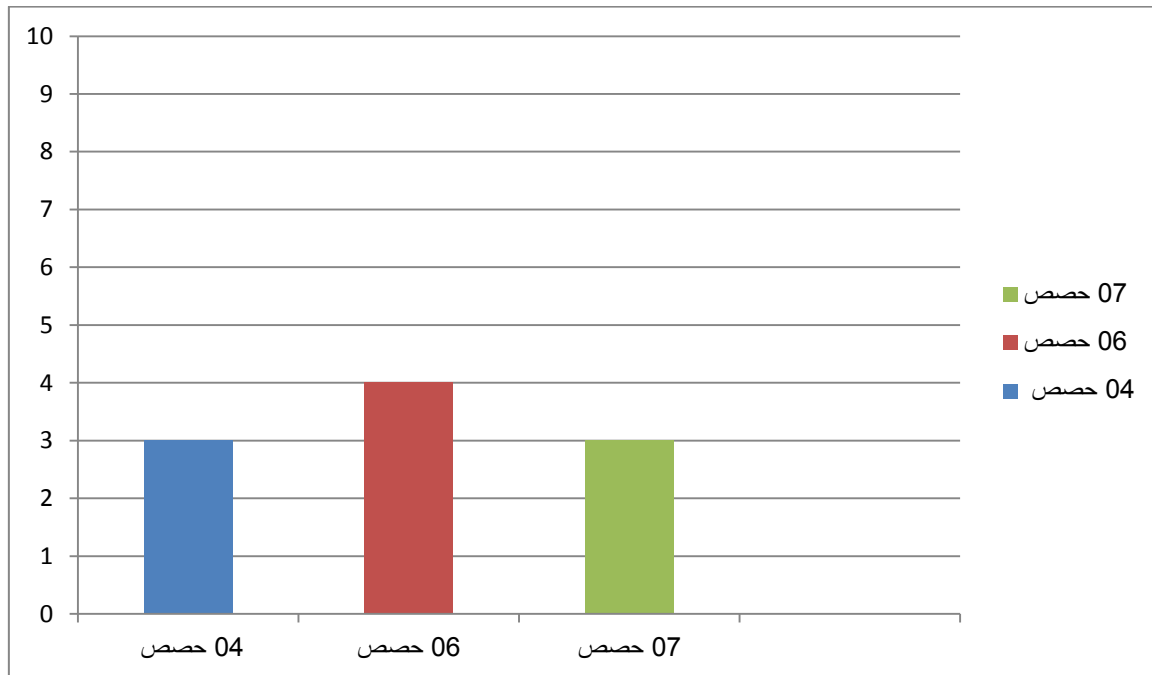
جدول رقم (1) يبيّن عدد حصص اللّغة العربيّة في الأسبوع :

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
04 حصص	3	30%
06 حصص	4	40%
07 حصص	3	30%
المجموع	10	100%

قراءة الجدول:

يبين الجدول أعلاه عدد حصص اللّغة العربيّة في الأسبوع ، و التي تتراوح بين أربعة و ستّة ساعات إلى سبعة حصص في الأسبوع، حيث تقدّر نسبة أربعة حصص بـ 30% و نسبة ستّة حصص تقدر بـ 40% ، أمّا سبع حصص فتقدّر بـ 30% هي الأخرى . هناك تباين بين عدد الحصص بين فئة من الأساتذة و أخرى، فهناك من الأساتذة من يقدّمون أربع حصص فقط أي بـ 30% و ذلك لأنهم لا يقومون إلّا بتقديم أربع حصص الدروس فقط، و هذا يدل على قلّة اهتمامهم بالمتعلّمين، أمّا نسبة الأساتذة الذين يقدّمون ستّة حصص و تقدّر بـ 40% فهم يهتمّون اهتماما واسعا بتلك الحصّتين المضافة إلى أربع حصص

و تسمّى بأعمال موجّهة، حيث يقدّم فيها تطبيقات و هي إجبارية لكل التلاميذ ، و تقدر نسبة الأساتذة الذين يقدّمون سبع حصص هي الأخرى بـ 30% و هي حصة مضافة إلى ستّة الحصص السّابقة، و تسمّى بمعالجة بيداغوجيّة و الهدف منها علاج نقاط الضّعف التي يجدونها في المتعلّمين، و الرّسم البياني يوضّح ذلك :



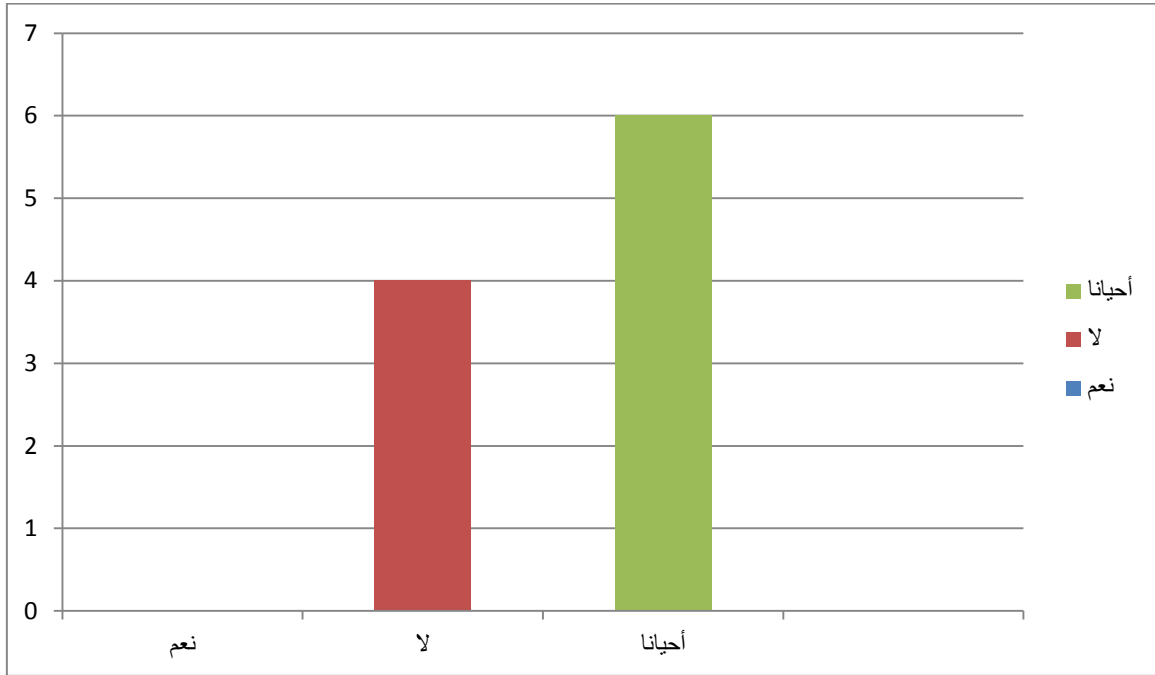
جدول رقم (2) يبيّن مدّة تقديم الدّرس:

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	/	/
لا	04	40%
أحيانا	06	60%
المجموع	10	100%

قراءة الجدول:

هذا الجدول يبيّن لنا رأي الأساتذة في تقديم الدّرس في مدّة ساعة كاملة، و تمثّل نسبة 40% الأساتذة الذين يرون أنّ مدّة ساعة كاملة لا تكفيهم لتقديم الدّرس، أمّا نسبة 60% فهي تمثّل الأساتذة الذين يرون أنّ هذه المدّة كافية أحيانا لتقديم الدّرس .

يعود السبب الرئيسي في الاحتمالين المذكورين سابقا إلى طبيعة الدرس . بالنسبة للأساتذة الذين يرون أنّ مدة ساعة كاملة ليست كافية لتقديم الدرس، هذا راجع إلى عدم القدرة على التّحكم في الوقت مهما كان الدرس صعبا أو سهلا، أمّا بالنسبة للأساتذة الذين يرونها كافية أحيانا فهذا راجع إلى أنّ هناك بعض الدروس صعبة لم يتمكن المتعلّمون من فهمهم بسهولة فيتطلب ذلك شرحا مبسطا و متدرجا، و الرّسم البياني يوضّح ذلك :



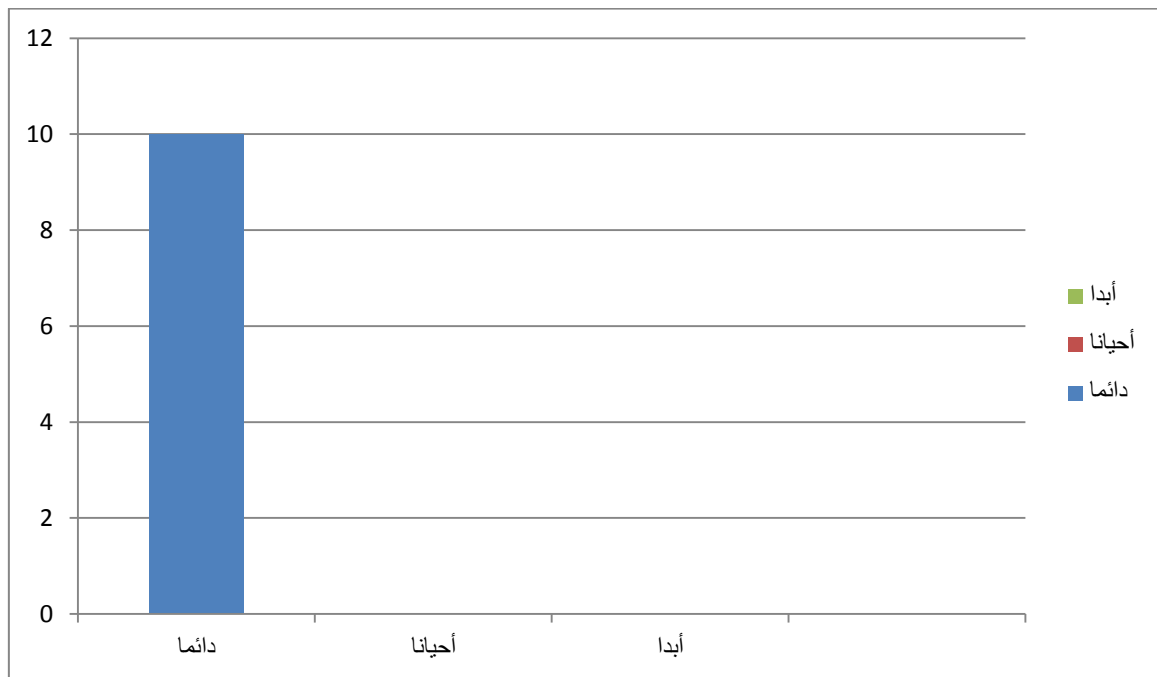
جدول رقم (3) يبيّن ما مدى استعمال اللّغة العربيّة :

النسبة %	التكرار	الاحتمالات
100%	10	دائما
/	/	أحيانا
/	/	أبدا
100%	10	المجموع

قراءة الجدول:

الجدول يوضّح لنا مقدار استعمال اللّغة العربيّة الفصحى أثناء الدرس، حيث نسبة من العيّنة المأخوذة تستعمل اللّغة العربيّة الفصحى أثناء الدرس دائما .

و يعود سبب الاستعمال الدائم للغة العربية الفصحى أثناء الدرس، إلى أن اللغة العربية الفصحى هي لغة التدريس في المراحل التعليمية الثلاث، أضف إلى ذلك أنها لغة ثقافة و تتميز بخصائص تمكّنها من استعمالها في مختلف المرافق العمومية و الإدارات، و الرسم البياني يوضّح ذلك :



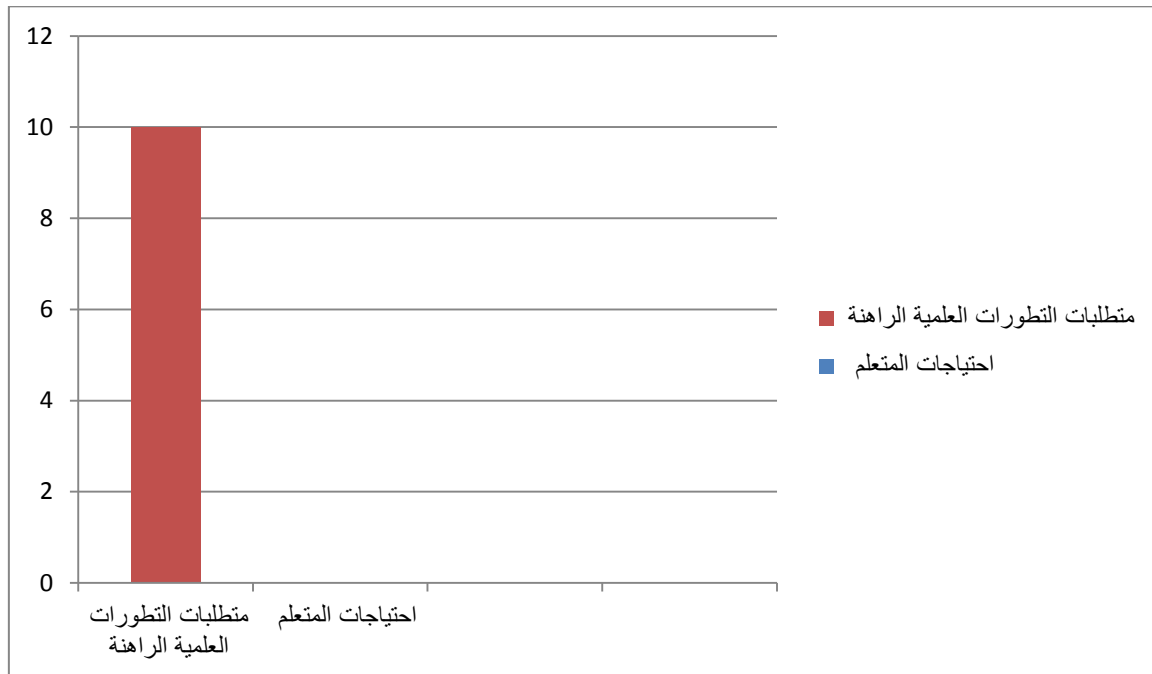
جدول رقم (4) يبيّن لنا سبب تغيير دليل المعلم و الكتاب المدرسي للسنة الرابعة متوسط :

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
احتياجات المتعلم	/	/
متطلبات التطورات العلمية الراهنة	10	100%
المجموع	10	100%

قراءة الجدول:

يمثل الجدول الأعلى سبب تغيير دليل المعلم و محتوى الكتاب للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، حيث النسبة الأعلى من الاحتمالات هي متطلبات التطورات العلمية الراهنة بمقدار 100%.

و ترجع النسبة الأكبر إلى تطوير الوسائل التقليدية و ظهور مواقع الكترونية جديدة و طرق حديثة من أجل إنشاء جيل جديد، و الرسم البياني يوضح ذلك .

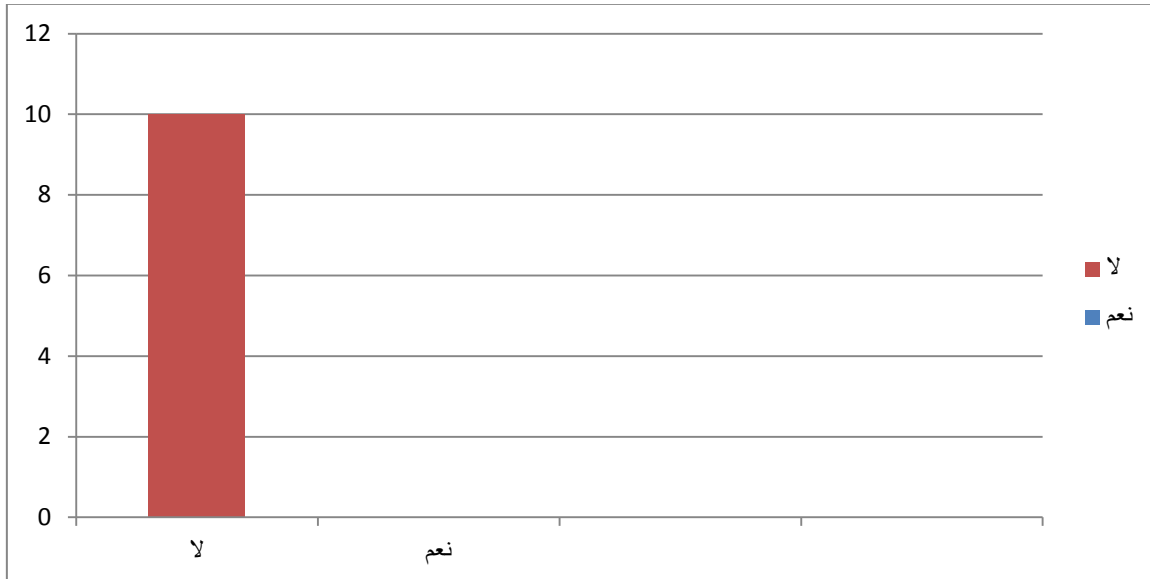


جدول رقم (5) يبين لنا أنّ دليل المعلم هو المرجع الوحيد لتحضير الدروس أم لا :

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	/	/
لا	10	100%
المجموع	10	100%

قراءة الجدول:

يمثل الجدول الأعلى الوثائق المعتمدة في تحضير الدروس أي أنّ دليل المعلم هو الوحيد المعتمدة، أم هناك مراجع أخرى و قد قدرت نسبة الإجابة بـ " لا " 100% .
و ترجع هذه النسبة أنّ الدليل ليس المرجع الوحيد لتحضير الدروس ، بل هناك مراجع ووثائق تربوية تثقيفية كوسائل الاتصال ، الكتب الخارجية ، القواميس ، اللقاءات التربوية الكتب المدرسية القديمة، مخططات سنوية ، و الرسم البياني يوضح ذلك :



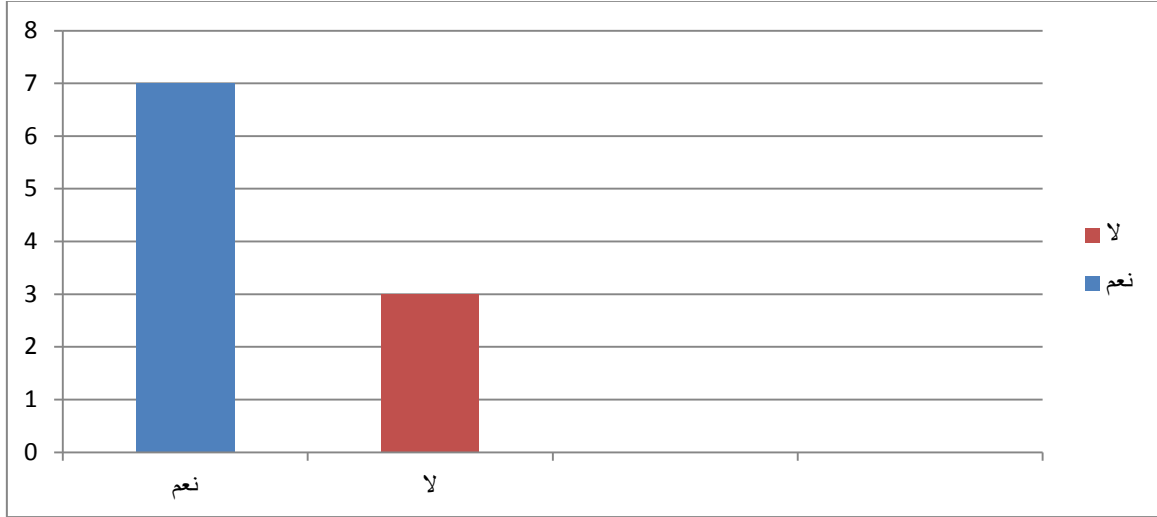
جدول رقم (6) يبيّن أسباب التقيد بالتوزيع الموجود في دليل كتاب مادّة اللّغة العربيّة :

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	7	70%
لا	3	30%
المجموع	10	100%

قراءة الجدول:

يمثّل الجدول الأعلى أسباب التقيد بالتوزيع الزمني الموجود في دليل كتاب اللّغة العربيّة حيث قدّرت نسبة الإجابة بـ " نعم " 70% أمّا نسبة الإجابة بـ " لا " 30% .

ترجع نسبة 70% إلى أنّ بعض الأساتذة يتقيدون بالتوزيع الزمني الذي أقرته وزارة التربية الوطنية لكونه جديد عنهم و مفصول عن التوزيع الزمني القديم، أمّا نسبة 30% فتجع الى أنّ معظم الدّروس لا تتناسب مع الحجم الساعي المخصّص لها، كقراءة النّص و دراسته أو تقديم بعض الدّروس النّحوية أو الصّرفية أو البلاغيّة، لذلك يضطر بعض الأساتذة إلى عدم التقيد بالتوزيع الزمني و الهدف من هذا هو إيصال المعلومة و تحقيق الكفاءة ، و الرّسم البياني يوضّح ذلك:

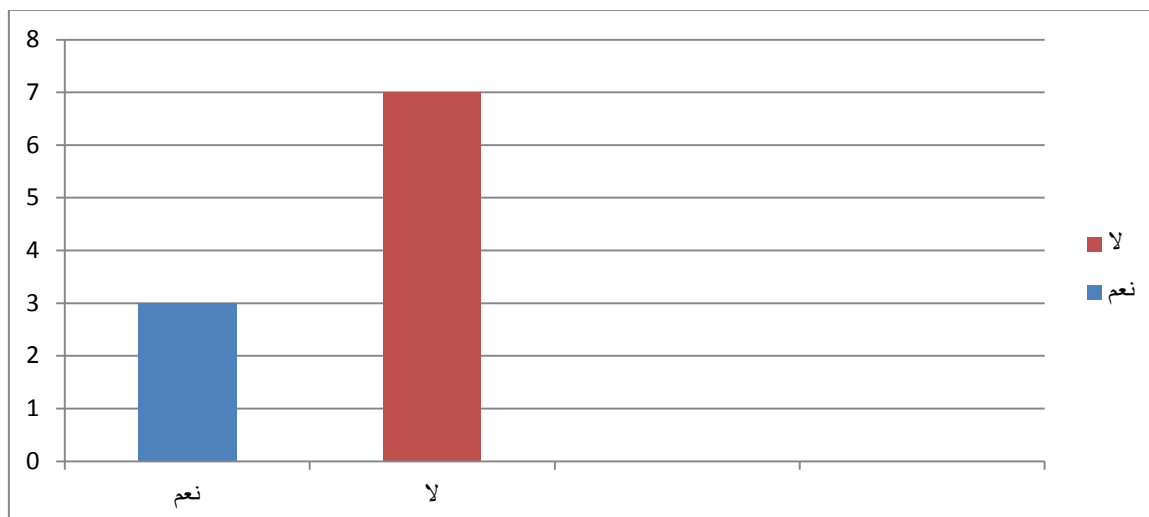


جدول رقم (7) يبيّن لنا أنّ تطوّر المناهج كافية لتلبية حاجات المتعلّم :

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	3	30%
لا	7	70%
المجموع	10	100%

قراءة الجدول:

- الجدول أعلاه يمثّل لنا رأي الأساتذة في تطوير المناهج، و هل تناسب حاجات المتعلّم أم لا ؟ فنسبة الإجابة بـ " نعم " قدّرت بـ 30% ، أمّا الإجابة بـ " لا " قدّرت بـ 70%.
- و تعود نسبة 30% إلى أنّ الأساتذة يرون المتعلّم يعيش في مجتمع يتميّز بوجود وسائل الإعلام و الاتصال، أمّا نسبة 70% فترجع إلى معظم الأساتذة يرون أنّ تطوّر المناهج غير كافية لتلبية حاجات المتعلّم و ذلك راجع إلى عدّة أسباب منها :
- ليست امتداد كلي للسّنوات السابقة، أي مفصولة عنها.
 - لا تخدم المتعلّم فهي تفوق مستواه، أضف إلى ذلك أنّ المتعلّم يختلف من منطقة إلى أخرى حيث نجد متعلّم يسكن في منطقة لا تتوفر فيها كل الإمكانيات كانهدام الانترنت مثلا و الرّسم البياني يوضّح ذلك:

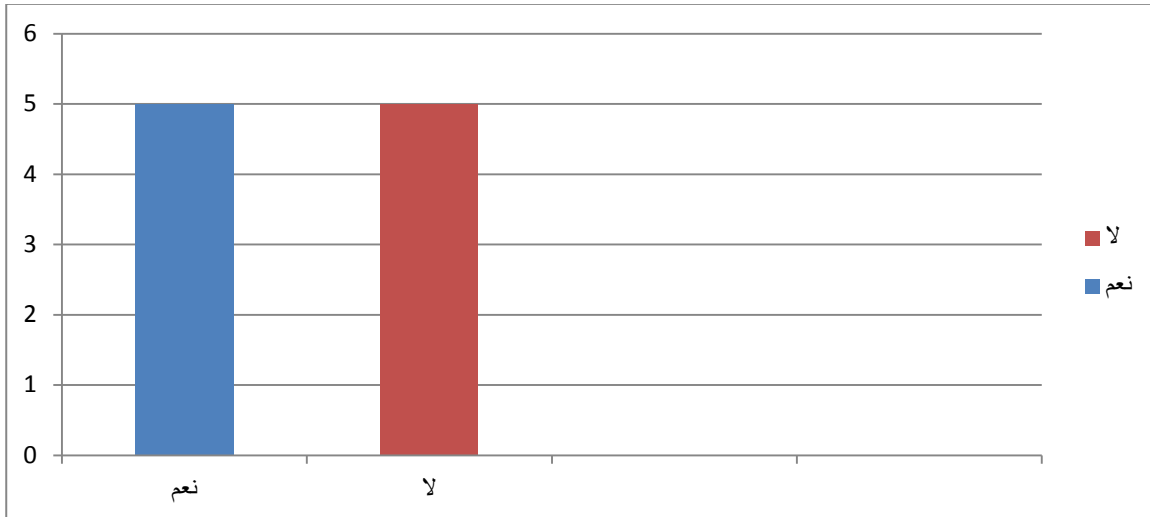


جدول رقم (8) يبيّن ما مدى مساهمة دليل المعلم في تحضير الدّروس :

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	05	50%
لا	05	50%
المجموع	10	100%

قراءة الجدول:

يبيّن الجدول الأعلى ما مدى مساهمة دليل المعلم في تحضير الدّروس، حيث قدّرت الإجابة بـ "نعم" 50% ، أمّا نسبة الإجابة بـ "لا" فقد قدّرت هي الأخرى بـ 50% .
و تعود نسبة الإجابة بـ "نعم" إلى أنّ دليل المعلم له أهميّة كبيرة في تحضير الدّروس باعتباره يزوّد المعلم بخطوات حول المواضيع المطروحة في الكتاب المدرسي و كفيّة التّخطيط لها، كما أنّ الأستاذ مجبر على التقيد بما جاء في دليل المعلم، أمّا نسبة الإجابة بـ "لا" فتدلّ على أنّ دليل المعلم لا يأتي بجديد مهما تمّ تغييره من سنة إلى سنة أخرى، لأنّه يعتمد على الخطوات المتبعة لمنهجية تحضير لا أكثر، و الرّسم البياني يوضّح ذلك :



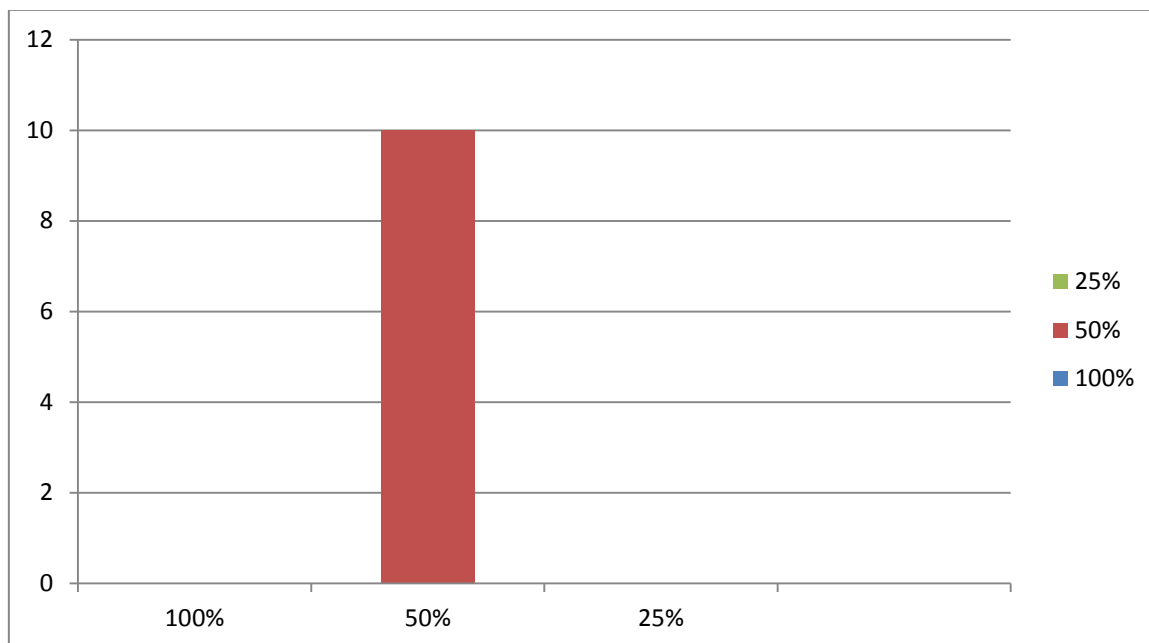
جدول رقم (9) يبيّن نسبة الاستفادة من دليل المعلم :

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
25%	/	/
50%	10	100%
100%	/	/
المجموع	10	100%

قراءة الجدول:

يمثل الجدول الأعلى نسبة الاستفادة من دليل المعلم، فلاحظنا أعلى نسبة قدّرت من هذه الاستفادة هي 100% .

ترجع هذه النسبة إلى قيمة دليل المعلم في العملية التعليمية خاصّة بالنسبة للأستاذ المتربّص و المستخلف، فلا بدّ منهما الاطلاع عليه مطالعة جيدة من أجل تحضير الدّرس و الرّسم البياني يوضّح ذلك:



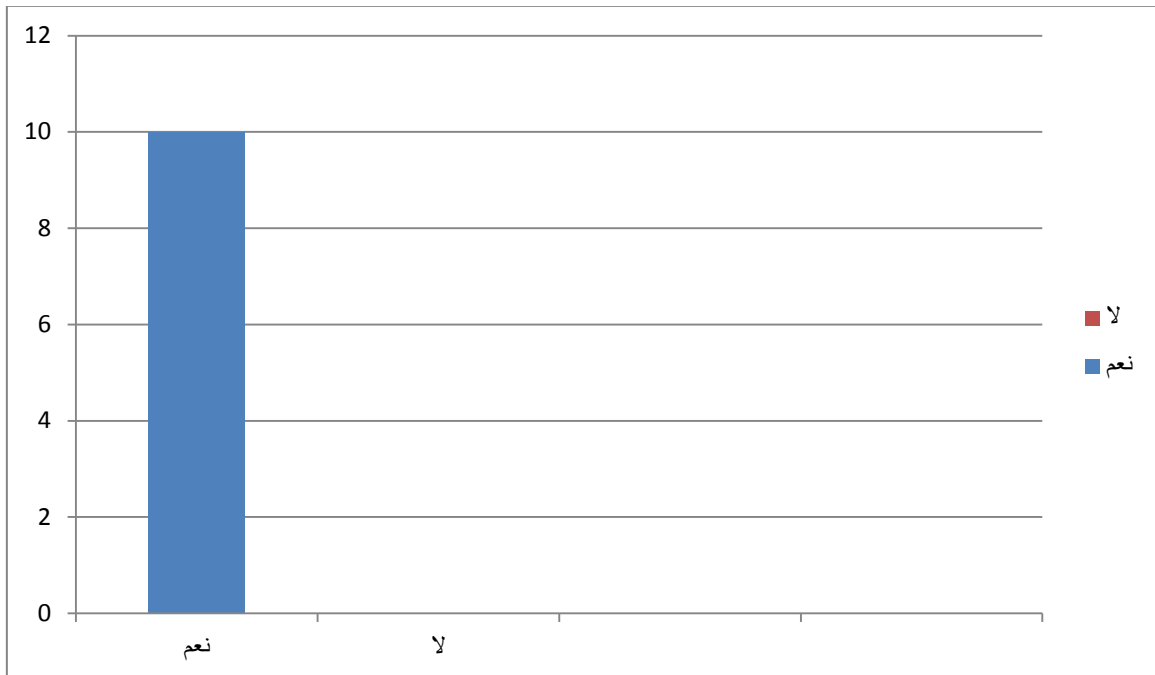
جدول رقم (10) يبيّن لنا ما مدى تأثير المنهاج في نفسيّة المتعلّمين :

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	10	%100
لا	/	/
المجموع	10	%100

قراءة الجدول:

يبيّن الجدول ما مدى تأثير المنهاج في نفسيّة المتعلّمين، فلاحظنا نسبة الإجابة بـ نعم مُثّلت أعلى نسبة بـ %100 .

ترجع هذه النسبة إلى جعل المتعلّمين يمرّون في البداية بطريق صعب، حيث تكون خبراتهم قليلة لا تناسب المنهاج الجديد، و الرّسم البياني يوضّح ذلك.

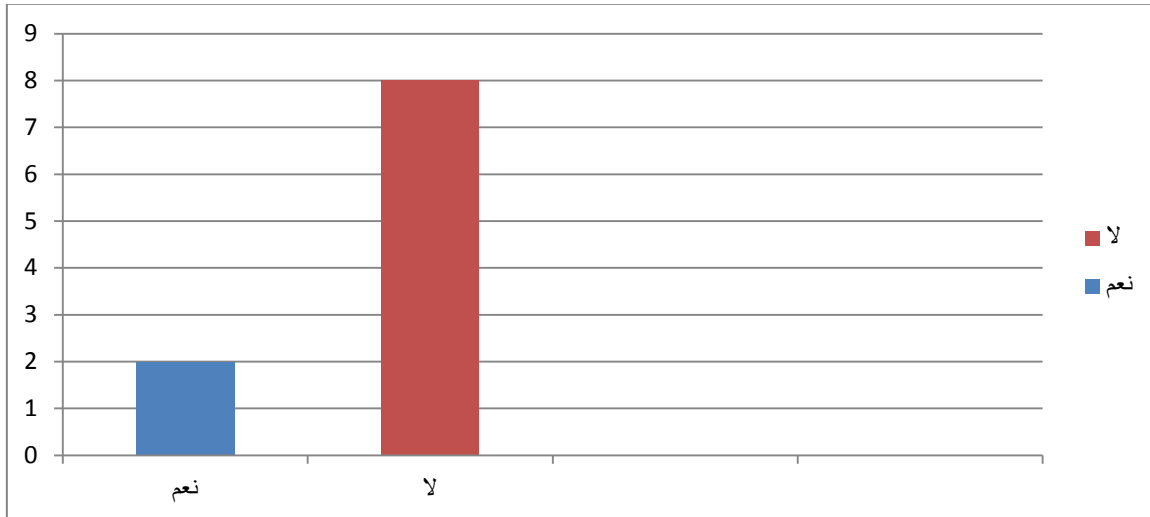


جدول رقم (11) يبيّن لنا التّوزيع الزّمني كاف لتقديم الدّروس على مدار السّنة:

النّسبة %	التكرار	الاحتمالات
20%	2	نعم
80%	8	لا
100%	10	المجموع

قراءة الجدول:

الجدول أعلاه يمثّل لنا أنّ التّوزيع الزّمني كاف لتقديم الدّروس على مدار السّنة، حيث نسبة الإجابة بنعم 20%، أمّا نسبة الإجابة ب لا 80% .
 إنّ نسبة الإجابة ب " نعم " تؤكّد أنّ التوزيع الزّمني كاف لتقديم الدّروس على مدار السّنة و ربما يعود ذلك إلى أنّ بعض الأساتذة يركّزون على الدروس المهمة للمتعلم و إهمال الأخرى، أمّا نسبة الإجابة ب " لا " فهي تؤكّد بأنّه غير كافي نتيجة إلى وجود حشو كبير في المحتوى ممّا يؤدّي إلى عدم استوعاب المتعلّم ذلك، لذا فهم يقومون بتكليف الوقت حسب كلّ درس و كلّ مقطع، و الرّسم البياني يوضّح ذلك :



يمثل السؤال (12) رأي الأساتذة في نصوص فهم المنطوق و المكتوب.

و من خلال دراسة العينة المأخوذة لاحظنا أنهم ينظرون حول تلك النصوص نظرة واحدة لكون بعضها جديدة عن التلاميذ و تفوق مستواهم، حيث نصوص فهم المنطوق لا تتناسب مع مستوى تلميذ السنة الرابعة متوسط فهي طويلة الحجم، جافة، خالية من الواقع على عكس نصوص فهم المكتوب مع أنها طويلة إلى أنها تنطلق من الواقعية يستطيع التلميذ أن يستوعبها.

جدول رقم(13) يبين الصعوبات التي يواجهها الأستاذ أثناء تقديم الدرس في ظل الإصلاحات الجديدة :

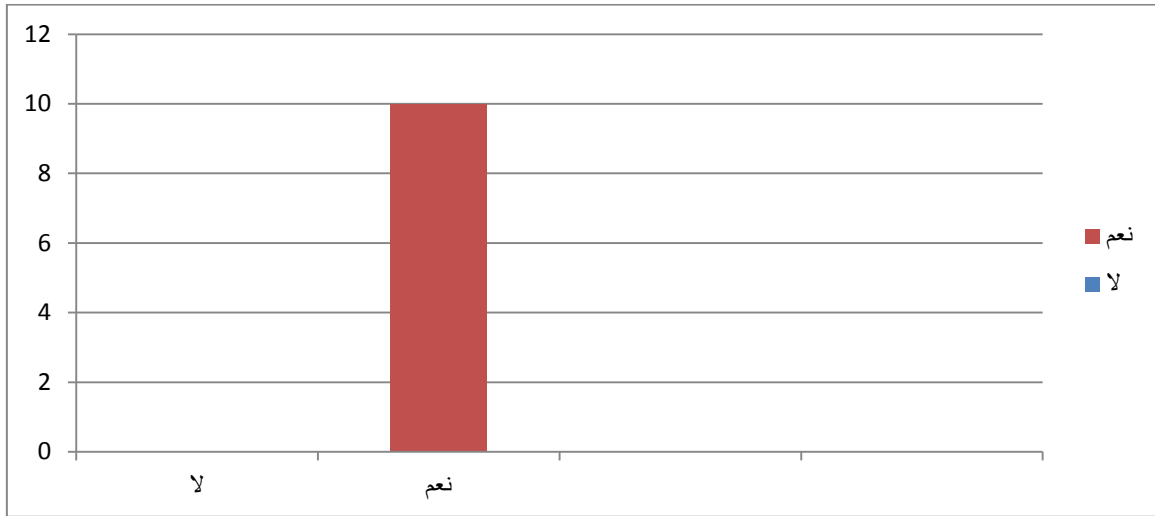
الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	10	100%
لا	/	/
المجموع	10	100%

قراءة الجدول:

الجدول أعلاه يمثل الصعوبات التي يواجهها الأستاذ أثناء تقديم الدرس في ظل الإصلاحات الجديدة حيث قدرت أعلى نسبة الإجابة بـ " نعم " 100%.

و ربما تعود تلك الصعوبات إلى الإصلاحات الجديدة مثلا تنوع الطرائق و الوسائل التي لا تناسب التلاميذ ووجود حشو كبير في المحتوى، مما يؤدي إلى خلل في إيصال الفكرة

و الرّسم البياني يوضّح ذلك :



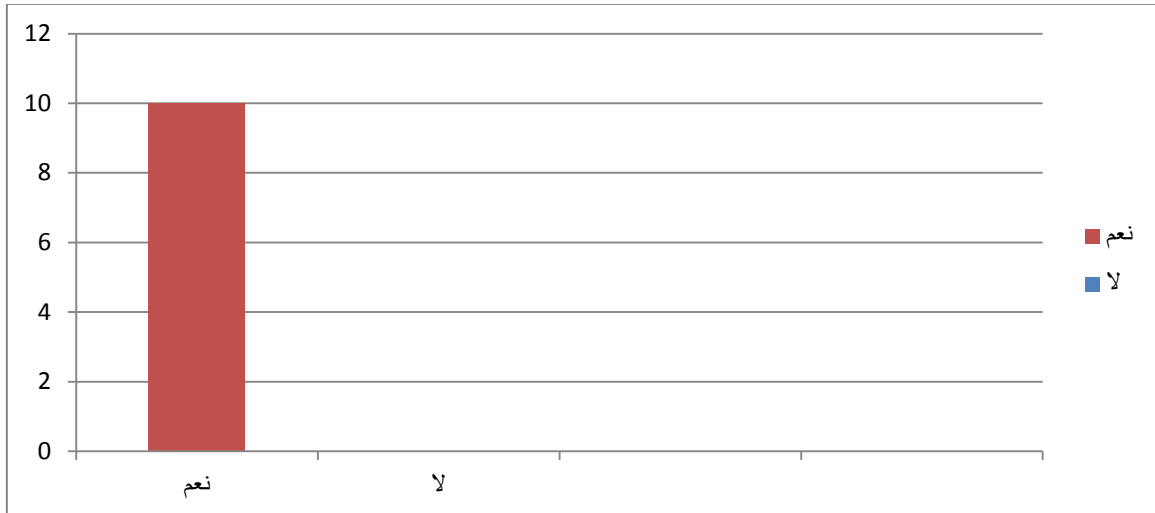
جدول رقم(14) الفرق بيّن دليل المعلّم و الكتاب المدرسي و المنهاج :

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	10	%100
لا	/	/
المجموع	10	%100

قراءة الجدول:

يمثّل الجدول الأعلى الفرق بين دليل المعلّم و الكتاب المدرسي و المنهاج، حيث قدّرت أعلى نسبة الإجابة بـ " نعم " 100%.

و تعود هذه النسبة إلى الخلط بينهم، رغم أنّ هناك علاقة تكاملية تجمعهم، حيث نجد أنّ دليل المعلّم مختصر لا يقدّم شيء للمعلّم و غير كاف لخدمة محتوى الكتاب المدرسي، و في طريقة تقديم الدّرس ، لذلك فالاجتهاد يكون من طرف الأستاذ، و الرّسم البياني يوضّح ذلك :



المطلب الثالث: توصيات:

و من خلال دراستنا لموضوعنا توصلنا إلى جملة من الاقتراحات التي نأمل أن تأخذ بعين الاعتبار لدى مخططي المناهج و تتمثل في :

01- ينبغي إعادة النظر في دليل المعلم للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، فمهما تم تغييره إلا أنه لا يقدم شيئاً للأستاذ و بقي مختصراً دائماً، و في النتيجة يكون الجهد الأكبر من طرف الأستاذ فقط.

02- ينبغي إعادة النظر في قيمة الكتاب المدرسي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط من حيث المحتوى، فهو لا يناسب مستوى التلميذ فمثلاً نصوص فهم المنطوق طويلة الحجم شكلاً و مضموناً و لا تنطلق من الواقعية على عكس نصوص فهم المكتوب التي تنطلق من الواقعية .

03- إعطاء الأولوية للتلميذ، و ذلك بمراعاة الجانب النفسي ثم الأستاذ قبل أن يحدث أي تغيير في الكتب المدرسية لأنهما الأساس في ميدان التعليم .

04- توفير الكتب التربوية كالتدرج السنوي للتعلمات في التعليم المتوسط، و كتب خارجية ووسائل الاتصال لأن معظم الأساتذة يتلقون صعوبات في فهم دليل المعلم بشكل جيد .

05- إقامة اللقاءات التربوية و الملتقيات خاصة بطرائق التدريس من أجل الاستفادة و محاولة تدارك النقائص .

خاتمة

خاتمة:

لقد حاولنا في دراستنا، التعرف على دليل المعلم للسنة الرابعة من التعليم المتوسط و الذي تمّ تعديله حسب مناهج الجيل الثاني لعام 2019م / 2020م لهذا نخلص في نهاية البحث إلى رصد و تعداد مجمل النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة التي نبين من خلالها أن:

- التعلّيميّة تهتمّ بالمعلّم و المتعلّم و المعارف و التّفاعل الذي يحدث بينهما .
- يعدّ كلّ من المعلّم و المتعلّم عنصران مهمّان في ميدان التّعليم.
- المثلث الدّيداكتيكي بين العلاقة التي تنشأ بينهما (المعلّم ، المتعلّم ، المعارف).
- الاهتمام بسلامة اللّغة العربيّة باعتبارها آية من آيات الله، و لغة التّبليغ و التّواصل و التّفكير.
- دليل المعلّم من الوثائق البيداغوجيّة، حيث يتمّ إعداده من طرف عدة مختصّين.
- يلبي الدّليل احتياجات المعلّم عن طريق تقديمه لمجموعة من الطلبات كطرائق التّدريس و الوسائل التعلّيميّة، ووضع عدة نماذج من أجل إتباعها في تحضيره للدّروس.
- رغم أهميّة دليل المعلّم في العمليّة التعلّيميّة إلّا أنّه غير كاف بالنّسبة للمعلّم في تحضير دروسه، بل يجب عليه أن يطرّوّر ذاته و يغيّر أسلوبه باستمرار، كالاحتكاك بذوي الخبرات و الكفاءات و التّواصل عبر تكنولوجيا الاتصال لتوسيع رصيده.
- الكتاب المدرسي من أهم الوثائق التّربويّة التي أعدّها وزارة التّربية الوطنيّة، و هو يلبي احتياجات المتعلّم، لذلك يسمّى بكتاب المتعلّم و أحيانا يلبي احتياجات المعلّم و يدعم استخدامه للدّليل.
- إنّ المناهج القديمة لها دور فعّال في ميدان التّعليم الى جانب المناهج الحديثة لأنّها تكملّها.
- إنّ المناهج الحديثة أحيانا ما لا تلبي احتياجات المتعلّمين و المعلّمين نظرا لاختلاف البيئة (المدينة و الريف)، و كذلك صعوبة توفير الوسائل التكنولوجية التي تعتمد عليها المناهج الحديثة .

خاتمة

- يعدُّ التَّعليم المتوسِّط أحد أهمِّ المراحل في مسيرة المتعلِّم الدراسية، و تتكوَّن هذه المرحلة من السَّنة الأولى متوسِّط، السَّنة الثَّانية متوسِّط، السَّنة الثَّالثة متوسِّط، السَّنة الرَّابعة متوسِّط التي تختم هذه المرحلة بشهادة التَّعليم المتوسِّط .
- تقع مرحلة التَّعليم المتوسِّط بين المرحلة الابتدائية، و المرحلة الثانوية، حيث تساعد المتعلِّم على اكتساب الخبرات و الكفاءات العالية.

ملخص البحث

الملخص

يعدّ دليل المعلم من أبرز الوسائل التعليمية التي تساعد المعلم على التعامل مع الكتاب المدرسي في تنشيط حصص دراسية للغة العربية، لذلك فإن مخطّطي المنهاج يهتمون بأمر دليل المعلم لإدراكهم لقيّمته وأهمّيته بالنسبة للمعلم، بل و يرى المتخصّصون في المناهج أنّ دليل المعلم يعدّ من مكوّنات المنهاج أو عناصره، و بالتّالي فهو يستحقّ العناية من ناحية الاستخدام، و كذلك الكتاب المدرسي لكونه المدعّم الرئيسي لدليل المعلم من جهة، و عنصر من عناصر المنهاج من جهة أخرى.

و تكمن أهمّية الدليل في أنّه يلعب دورا كبيرا في اختيار الطّرق و الإجراءات المناسبة لكلّ درس من الدروس، و رغم أهمّية دليل المعلم في الأوساط التعليمية إلى جانب الكتاب المدرسي إلّا أنّ التّغيير الذي حدث لهما حسب مناهج الجيل الثّاني أثّر في المعلم و المتعلّم لأنّهما لم يقدّما شيئا جديدا فدليل المعلم يبقى مختصرا و الجهد الأكبر يكون من طرف المعلم، و الكتاب المدرسي يتضمّن حشوا كبيرا في محتواه. خاصّة في نصوص فهم المنطوق للسّنة الرّابعة من التّعليم المتوسّط.

Abstract

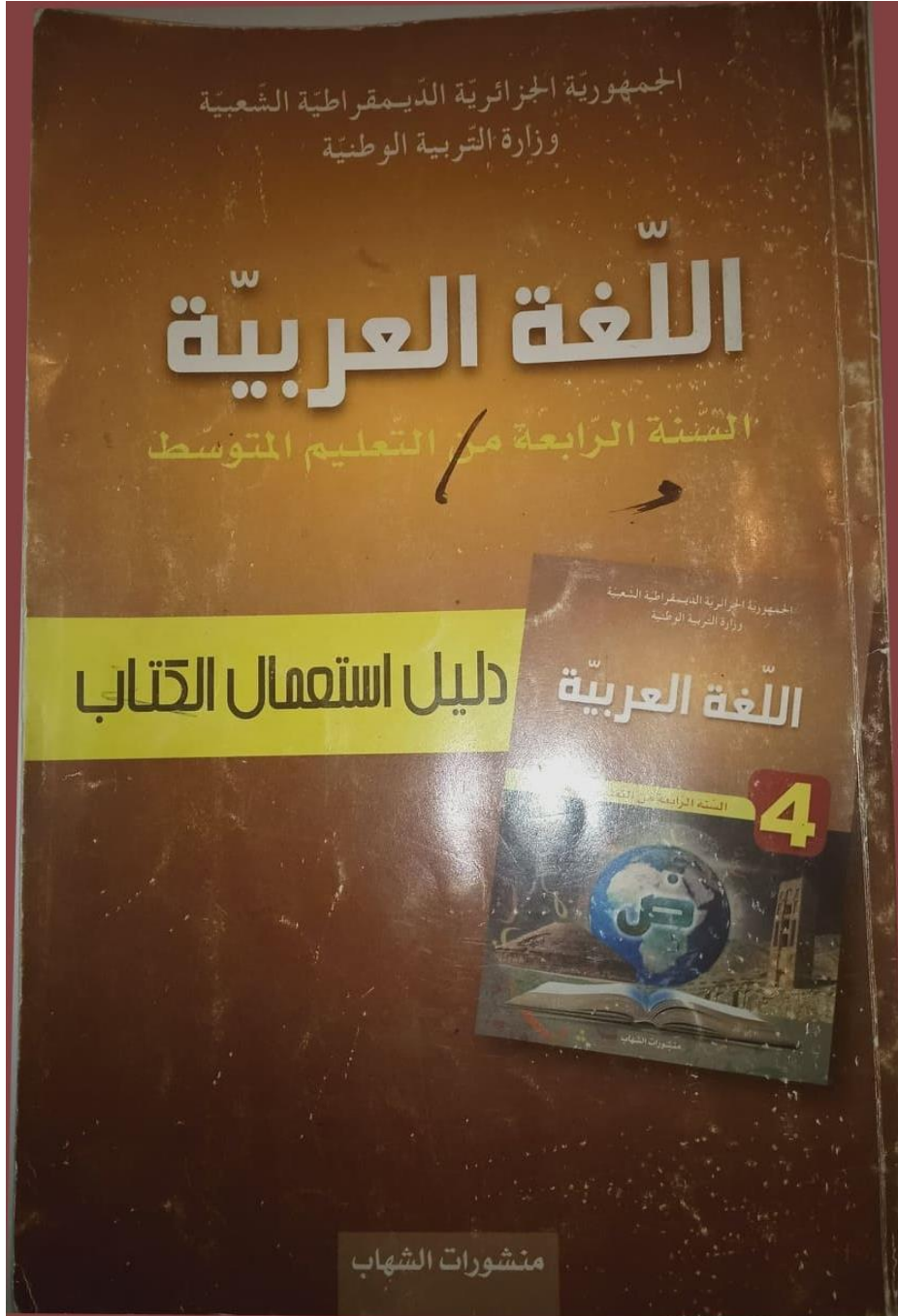
Abstract

Teacher's guide is considered as the most appealing educational materials that help the teacher to deal with the text book to for activating Arabic courses. As a result, syllabus designers care about the teacher's guide because they agree that it is such an important and valuable material for them. Also syllabus specialists see that teacher's guide is one of the most important component of the syllabus itself. Therefore, it requires a lot of attention when using it as well as the text book because it is a support for teacher's guide. Teacher's guide importance lies in its efficiency and appropriateness in choosing methods and techniques for each lesson.

Despite the importance of both teacher's guide and text book, they didn't really help both teachers and learners because of the change that embodies second generation syllabi. This change didn't give anything new for both teachers and learners. Besides it led teachers to exert efforts in order to deal with it. The text book is voluminous especially in terms of text of comprehension concerning fourth year in middle school.

الملاحق

01- صورة نموذجية لكتاب دليل المعلم:



02- نموذج من نصوص فهم المنطوق:

كنت جالسا - ذات صباح - مع صديقي في مقهى عربي نتجاذب أطراف الأحاديث، إذ مرّ بنا شخص في أسماله البالية و لفت نظري وسام أخضر اللون يتدلّى فوق صدره، و حيانا الرجل فردّ عليه صديقي التّحية بحرارة و دعاه إلى الجلوس، و لكنّ الرجل رفض وواصل طريقه في صمت و ما كاد يتوارى عن الأنظار حتّى ابتدرني صديقي قائلا:

ألا تعرف هذا الرجل ؟

قلت: لا.... لا أعرفه.....من يكون ؟

قال: هذا سي شعبان ثري الحرب .

قلت: لكن هيأته لا تدلّ على الثّراء في شيء.....

قال: كان ثرياً ثراء فاحشا و لكنّه اليوم لا يملك قوت يومه فقد ضيّع كل شيء..

قلت: المفهوم من كلامك أنّه أثري أثناء الحرب، و عليه فقد رجع إلى حالته السابقة....

قال: هو اليوم في حالة أسوء....

" كان هذا الرّجل قبل الحرب العالميّة الأخيرة تاجرا بسيطا خاملا، لا يكاد يسمه به أحد يقضي كلّ نهاره و قسطا وافرا من ليله في متجره الصّغير المنزوي في حي من الأحياء العربيّة اندلعت الحرب العالميّة الثّانيّة و نشطت تجارة السّوق السّوداء التي فرضت دستورها على العالم و انخرط شعبان في سلك هذه التجارة مدفوعا بوفرة الأرباح.... و ما كادت الحرب تضع أوزارها حتى وجد شعبان نفسه " سي شعبان" ووجد ثروته تضخّمت فأصبحت تعدّ بالملايين، و غيرّ المال أطواره، فأصبح حادّ المزاج لا يحتملّ مزاجا من أحد و إن كان مزاجا بريئا، يفرض احترامه على الكلّ فرضا. كما تغيّرت هيأته و ملابسه و احتلت سلسلة ذهبيّة سميكّة تصرخ في وجوه النّاس بثراء الرجل و جاهه....أمّا حجرته المتواضعة فأبدلت بفيلا أنيقة تكسّ الأثاث و الرياش في حجراتها تكديسا.... وممّا يلفت نظر الزّائر مقعد ضخم وثير احتل صدر حجر الاستقبال كان عر سي شعبان لا يجلس عليه غيره، لا يجوز لغيره أن يجلس عليه و لو كان أعزّ أصدقائه....

وشاعت شهرة سي شعبان في البلاد و قصدته جيوش من المحتلّين و المرتزقة من كل حذب و صوب يعرضون مختلف المشاريع و الصفقات التي كان سي شعبان يشارك فيها بكل

سقاءإلى أن تبددت الثروة و بيعت الأملاك في الديون و انفرط عقد الصحب و الخلان و ذهب الجاه و فرّت زوجته حاملة معها ما خفّ وزنه و ثقل ثمنه و لم يعثر لها على أثر. قال صديقي :.... وها هو كما ترى أصبح في فاقة مدقعة، لم يبق له إلاّ وسامه و حرف السنين...

قلت: لعّله لم يجد لهما شاريا يدفع فيها فلسا واحدا.
أرسل صديقي زفرة و قال: نعم... مع أنه دفع فيهما مئات الآلاف من الفرنكات.
قلت: لعن الله الحرب، ما أكثر ضحاياها في هذا الوجود.
قال : لعن الله ذئاب البشرية، ما أشدّ خطرها إذا ما أحسّت شهواتها بجوع."

03- التوزيع الزمني للسنة الرابعة متوسط:

الصفحة	إدماج التعلُّمات و تقييمها	الصفحة	الإنتاج الكتابي	الصفحة	الظواهر اللُّغوية	الصفحة	نصوص فهم المكتوب	الصفحة	خطابات فهم المنطوق	المقاطع التَّعليميَّة
26	إنجاز قصة	13	كتابة نصّ قصصيّ يغلب عليه نمط الوصف.	12	عطف النَّسق	10	ذكرى و ندم	08	ثري الحرب	01- قضايا اجتماعيَّة
		19		18	عطف البيان	16	الضَّحية و المحتال			
		25		24	البدل	22	سائل			
46	إدارة حلقة نقاش	33	كتابة مقال يغلب عليه نمط التَّفسير.	32	العدد و أحواله	30	الصحافة و الأُمَّة	28	ثقافة الصورة	02- الإعلام و المجتمع
		39		38	الاستثناء	36	أُسرَى الشَّاشات			
				44	التَّمييز	42	الصَّحافة			

الملاحق

الصفحة	إدماج التعلّمات و تقييمها	الصفحة	الإنتاج الكتابي	الصفحة	الظواهر اللغوية	الصفحة	نصوص فهم المكتوب	الصفحة	خطابات فهم المنطوق	المقاطع التعلّميّة
66	انجاز شريط فيديو يتضمن خطايا للنّحيس بذوي الاحتياجات الخاصّة	53	كتابة نصّ تفسيري وصفي	52	التّوكيد	50	في مواجهة الكوارث	48	الإنسانيّة و مشكلاتها	03- التّضامن الانساني
		59		58	الجملة البسيطة و الجملة المركّبة	56	من يجير فؤاد الصّغير ؟			
		65		64	الممنوع من الصّرف	62	وكالة الأونروا			
68	إلقاء خطاب في مؤتمر دوليّ حول التّواصل مع الشّعوب	73	كتابة مقال يغلب عليه نمط الوصف	72	الجملة الواقعة مفعولا به	70	من معتقدات الهنود	68	مفاخر الاجناس	04- شعوب العالم
		79		78	الجملة الواقعة نعت	76	الشّعب الياباني			
		85		84	الجملة الواقعة حالا	82	أنا الإفريقي			

الصفحة	إدماج التعلّيمات و تقييمها	الصفحة	الإنتاج الكتابي	الصفحة	الظواهر اللغوية	الصفحة	نصوص فهم المكتوب	الصفحة	خطابات فهم المنطوق	المقاطع التعليمية
106	انجاز بحث عن أسباب الاحتفال بيوم العلم	93	كتابة نصّ تفسيري	92	الجملة الخبريّة	90	الانترنت	88	اللغة العربيّة و تحديات التّقدّم العلمي و التّكنولوجيا	05- العلم و التّقدّم التكنولوجي
		99		98	الجملة الفعليّة الواقعة خبرا	96	التّقدّم العلمي و الأخلاقي			
		105		104	الجملة الإسميّة الواقعة خبرا	102	فضل العلم			
126	انجاز شريط وثائقي حول المحافظة على البيئة و مخاطر التلّوث	113	كتابة نصّ تفسيري	112	الجملة الواقعة مضافا إليه	110	هو في عقر دارنا !	108	تلّوث البيئة	06- التلّوث البيئي
		119		118	الجملة الفعليّة الواقعة مضافا إليه	116	التّوازن البيئي و مكافحة التلّوث			
		125		124	الجملة الإسميّة الواقعة مضافا إليه	122	مظاهر تلّوث البيئة			

الصفحة	إدماج التعلّيمات و تقييمها	الصفحة	الإنتاج الكتابي	الصفحة	الظواهر اللغوية	الصفحة	نصوص فهم المكتوب	الصفحة	خطابات فهم المنطوق	المقاطع التعليمية
146		133	كتابة نصّ وصفيّ	132	الجملة الواقعة خبرا لكان أو إحدى أخواتها	130	سجّاد أمّي	128	معرض غرداية	07- الصناعات التقليدية
		139		138	الجملة الواقعة خبرا لإنّ أو إحدى أخواتها	136	آنية الفخّار			
		145		144	الجملة الواقعة خبرا لأفعال الشروع و الرجاء و المقاربة	142	قطّة الفخّار			
	انجاز تحقيق سمعيّ بصريّ متنوع بنقاش عن الهجرة السريّة	153	كتابة نصّ	152	الجملة الواقعة جوابا لشرط	150	مهجّرون ولا عودة			08- الهجرة الدّاخلية و الخارجية
		159		158	الجملة الواقعة جوابا لشرط	156	سلاما أيّتها الجزائر البيضاء			

166	165	تفسيري حجاجي	164	لشروط غير جازم الجملة الواقعة جواباً	162	شوق و حنين إلى الوطن	148	هجرة الكفاءات
-----	-----	-----------------	-----	---	-----	----------------------------	-----	------------------

04- نموذج الاستبيان :

اعتمدنا في هذا النموذج على استمارة، تتضمن أسئلة بنوعها المغلقة و المفتوحة و معلومات عامة، لغرض علمي هادف و هو إجراء بحث أكاديمي مرسوم بـ:

قراءة في دليل استخدام كتاب اللغة العربية (المضمون و المنهج) المرحلة المتوسطة - السنة الرابعة أنموذجاً - لدى نرجو منه المعلمين، الالتزام بالدقة و الموضوعية و الصراحة و الإجابة عن جميع الأسئلة إن أمكن حتى تفي بالغرض المطلوب، و هو التعرف على دور دليل المعلم في العملية التعليمية التعلمية، و علاقته بالكتاب المدرسي، و كيف يساعد المعلم في تقديم الدروس و محاولة شرحها و تبسيطها لمتعلميه.

و في الأخير نشكركم على تعاونكم معنا، و دتم في خدمة الجامعة .

ملاحظة:

ضع علامة (X) أمام الجواب المرغوب فيه.

01- استبيان خاص بالمعلمين:

01-01- معلومات عامة:

01- نوع الجنس:

☐

ذكر

☐

أنثى

02- التخصص:

☐

تخصصات أخرى

☐

لغة عربية

03 - الخبرة في التّعليم:

3 سنوات ☐ أقل من 3 سنوات ☐ أكثر من 3 سنوات ☐

04- الصّفة:

أستاذ(ة) مثبّت(ة) ☐ أستاذ(ة) متريّص(ة) ☐ أستاذ(ة) مستخلف ☐

01-02-الأسئلة:

01- كم عدد حصص اللّغة العربيّة في الأسبوع ؟

4 حصص ☐ 6 حصص ☐ 7 حصص ☐

02- هل مدّة ساعة كاملة كافية لتقديم الدّرس؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

03- هل تستعمل اللغة العربية الفصحى أثناء الدرس؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

04- تغيير دليل المعلّم و محتوى الكتاب للسّنة الرّابعة من التّعليم المتوسّط خاضع إلى:

احتياجات المتعلّم ☐ متطلّبات التطوّرات العلميّة الرّاهنة ☐

05- هل يعتبر دليل المعلّم المرجع الوحيد لتحضير الدّروس؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـ " لا " فما هي الوثائق الأخرى المعتمدة في تحضير الدّروس ؟

-
-
-

06- أنتقيّدون بالتّوزيع الزّمني الموجود في دليل كتاب اللّغة العربيّة ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـ " لا " لماذا؟

—

—

إذا كانت الإجابة بـ " نعم " هل لأن وزارة التربية الوطنية أقرته؟

07- هل تعتقد أن تطور المناهج كافية لتلبية حاجات المتعلم؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـ " لا " لماذا؟

—

08- هل ساهم دليل المعلم في تحضير الدروس؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـ " لا " لماذا؟

—

—

09- ماهي نسبة الاستفادة من دليل المعلم؟

25% ☐ 50% ☐ 100% ☐

10- هل المنهاج الجديد أثر في نفسية المتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐

11- هل التوزيع الزمني كاف لتقديم الدروس على مدار السنة؟

نعم ☐ لا ☐

12- ما رأيكم بالنصوص فهم المنطوق و المكتوب؟

—

-

13- هل تواجهك صعوبات أثناء تقديمك للدروس في ظل الإصلاحات الجديدة؟

☐

لا

☐

نعم

14- هل هناك فرق بين دليل المعلم و الكتاب المدرسي و المنهاج؟

☐

لا

☐

نعم

إذا كانت الإجابة بـ " نعم " أين يمكن الفرق ؟

-

-

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم برواية ورش.

قائمة المصادر و المراجع :

أولاً: الكتب:

- 01- أحمد أنور عمر: الكتاب المدرسي، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، الرياض د. ط، 1980م.
- 02- أحمد حساني : دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 2، 2009 م.
- 03- أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، ج2 2008م.
- 04- أنيسة قنديل: الاستبانة (كأداة بحث علمي تقييمية). الجامعة الاسلاميّة، غزّة دط، 2013م.
- 05- أنيس فريحة : نظرية في اللغة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط 2، 1981 م.
- 06- رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع: تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة، ط 1، 2000 م.
- 07- رشدي لبيب و آخران: الأسس العامة للتدريس، دار النهضة، لبنان-بيروت، ط 1 1983م.
- 08- سعد علي زاير، أسماء تركي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية، عمان، الأردن، ط 1، 2015 م .
- 09- سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء، عمان، ط 1 2014 م.
- 10- سعد محمد السعيد وأبو السعود محمد أحمد: طرق تدريس العامة وتخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، عمان، ط2، 2005 م.
- 11- سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية، عمان الأردن، ط1، 2010 م.
- 12- صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دارهومة، الجزائر، د ط، د ت.

- 13- صالح عبد العزيز و عبد العزيز عبد المجيد: التَّربية و طرق التَّدريس، دار المعارف، القاهرة، ط 10، ج 1، د.ت.
- 14- طه علي حسين الديلمي: تدريس اللُّغة العربيَّة بين الطَّرَائِق التقليديةَّة و الاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، إرد- عمان، ط1، 2009م.
- 15- طه علي حسين الديلمي و سعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللُّغة العربيَّة، عالم الكتب الحديث، إرد- عمان، ط 1، 2009م.
- 16- طه علي حسين الديلمي وكامل محمود نجم الديلمي: أساليب حديثة في تدريس قواعد اللُّغة العربيَّة، دار الشروق، عمان، الأردن، ط 1، 2004 م.
- 17- عبد الرحمن أحمد البوريني: اللُّغة العربيَّة أصل اللُّغات كلَّها، دار الحسن، عمان الأردن، ط 1، 1998م.
- 18- عبد الرحمن كامل عبد الرحمن: أسس بناء المنهج و عناصره، قسم مناهج و طرق التَّدريس، د ط، 2010 م.
- 19- علي أحمد مدكور: مناهج التَّربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة ، دط 2001م.
- 20- علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللُّغة العربيَّة وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، د ط، 2010م.
- 21- عمران جاسم الجبوري و حمزة هشام السلطاني: المناهج و طرائق تدريس اللُّغة العربيَّة، دار حامد، عمان، الاردن، ط2، 2014م.
- 22- عنود الشايش الخريشا: أسس المنهاج واللُّغة، دار الحامد، عمان، الأردن، ط1 2012 م.
- 23- فاضل ناهي عبد عون: طرائق تدريس اللُّغة العربيَّة وأساليب تدريسها، دار الصفاء عمان، الاردن، ط 1، 2003 م.
- 24- فريق من المتخصصين: دليل المعلم المرجعي لمناهج التربية الفكرية (الأهداف العامة و التَّعليمية ومفردات المحتوى) مرحلة البرنامج التربوي التَّأهيلي، وزارة التَّعليم، المملكة العربيَّة السعودية، الرياض، د ط، 2019 م.

قائمة المصادر و المراجع

- 25- كوثر حسين كوجيك وآخرون: تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، مكتبة اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت - لبنان، د ط، 2008 م.
- 26- ماجد بن سالم الغامدي: الشامل في مناهج وطرق التدريس، شبكة الالوكة، د ط 2008 م.
- 27- محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان، الأردن د ط، 2009 م.
- 28- محمد الدريج: مدخل إلى التدريس، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البليدة د ط، 2000.
- 29- محمد صابر سليم وآخرون: بناء المناهج وتخطيطها، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1 2006 م.
- 30- محمد عبد الشافي القوصي: عبقرية اللغة العربية، منشورات المنظومة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية، الرباط، المملكة المغربية، د ط، 2016 م.
- 31- محمود علي محمد السمان: اللغة العربية وأهميتها في التواصل، دار المعارف مصر - القاهرة، د ط، 1983 م.
- 32- مركز النون للتأليف و الترجمة: التدريس و طرائق و استراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية و الثقافية، بيروت - لبنان، ط1، 2011 م.

ثانيا: الكتب المترجمة:

- 01- دوغلاس براون: أسس تعلم اللغة و تعليمها، تر: عبده الزاجحي و علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، د ط، 1994 م.
- 02- محمد مرتضى الحسين: تاج العروس، تر: عبد المجيد قطاش، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ج39، ط 1، مادة " ل، غ، و "، 2002 م.

ثالثا : القوامس و المعاجم:

- 01- الخليل ابن أحمد الفراهيدي :معجم العين، تح : مهدي المخزومي، إبراهيم السمراي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج5، ط1، باب "ك.ت.ب " ، 2003 م.

قائمة المصادر و المراجع

- 02- علي ابن محمد الشرف الجرجاني: معجم التعاريفات، دار الفضيلة، مصر - القاهرة
باب " الدّال "، د ط، دت.
03- ابن منظور: لسان العرب، ضبطه ونصّه: خالد رشيد القاصي، دار البيضاء، بيروت
لبنان، مادة " دلل "، ط1، ج 11، 2006م.

رابعاً: المجلّات:

- 01- جميلة رجا: الكتاب المدرسي بين الواقع والطّموح، دورية الخطاب، منشورات مخبر
تحليل الخطاب، تيزي وزو، ع 19، 2015م.
02- حسان الجيلالي ولوحيدي فوزي: أهميّة الكتاب المدرسي في العمليّة التّعليميّة، مجلّة
الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع 09، 2014 م.
03- در محمد: أهمّ مناهج وعيّنات وأدوات البحث العلمي، مجلّة الحكمة الدّراسات التّربويّة
والنفسيّة، مؤسسة الكنوز و الحكمة، الجزائر، ع 9، دت.
04- زوليخة علال: التّعليميّة المفهوم، النّشأة والتّطوّر، مجلّة الآداب واللّغات، ع04
2016م.
05- السعدية ابنة محمود: الكتاب المدرسي دعامة أساسي في العمليّة التّعليميّة - التّعلّميّة
مجلّة علوم التّربيّة، دع، دت.
06- سعيد محمد بامشموش: الكتاب المدرسي، مجلّة علوم التّربيّة، المملكة العربيّة
السعوديّة، الرياض، م 3، 1990م.
07- محمد غالم، محمد بكادي: إصلاح عمليّة التّقويم في مناهج التّعليم المتوسّط من
خلال المستندات التّربويّة، مجلّة آفاق علميّة، م 11، ع 04، 2019 م.

خامساً: رسائل التّخرّج:

- 01- حياة صدار ، فهيمة جدي: دور الكتاب المدرسي في تقويم لسان المتعلّم تخطيطاً
و منهجاً و كفاية، دراسة ميدانية في كتاب القراءة (الطور الابتدائي)، السّنة
الخامسة، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم الأدب العربي، جامعة العربي
التبسي، تبسة، 2016 م.

قائمة المصادر و المراجع

- 02- صليحة جبروني: دليل المعلم بين الاستعمال وحرية الإبداع - معلموا المدرسة الابتدائية نموذجاً، جامعة مولود معمري تيزي وزو، د. ت.
- 03- ضربان رفيقة، عابد فطيمة: المناهج التعليمية للغة العربية أسسها وبنائها في الطور المتوسط أنموذجاً، رسالة الماجستير (غير منشورة)، كلية الأدب والفنون، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2019 م.
- 04- مول الحلوة زانة: المقارنة بين الكتاب الإلكتروني والكتاب الورقي كمصدر من مصادر المعرفة لدى الطالب الجامعي عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة سعيدة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم العلوم الاجتماعية -تكنولوجيا التربية- جامعة الظاهر مولاي سعيدة، سعيدة، 2015م.
- سادسا: الوثائق:**
- 01- عبد الحق منصف: رهانات البيداغوجيا المعاصرة، دراسة في قضايا التعلم والثقافة المدرسية، إفريقيا الشرق، المغرب، 2007م.
- 02- لجنة مختصة من وزارة التربية والتعليم: دليل المعلم، أقر، الإمارات العربية المتحدة الطبعة التجريبية، 2017 م.
- 03- عبد الله معروف : تعليم و تعلم اللغة العربية، مقارنة لسانية تطبيقية، شبكة الالوكة، د. ت.
- 04- وزارة التربية الوطنية، محمود عبود وآخرون : دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016 م.
- 05- المفتشية العامة البيداغوجيا: دليل تكوين المكونين، المنهج الصوتي - الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلمها في الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي، مارس 2018م.
- 06- ميلود غرمول وآخرون: دليل استخدام كتاب اللغة العربية - السنة الثالثة من التعليم المتوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2017 م.

الفهرس

الفهرس

الصفحة	فهرس المحتويات
أ	مقدمة
	مدخل: مقارنة مفاهيمية
5	تمهيد
6	أولاً: مفهوم التعلّيمية
6	ثانياً: عناصر العملية التعلّيمية
6	01- المعلم
6	02- المتعلم
7	03- المعارف
7	ثالثاً : علاقة عملية التعلّيم بالتعلّم
7	01- عملية التعلّيم
7	02- عملية التعلّم
8	رابعاً: مفهوم الكتاب
8	01- لغة
9	02- اصطلاحاً
9	خامساً: مفهوم اللغة العربية
9	01- لغة
9	02- اصطلاحاً
	الفصل الأول: دور دليل المعلم و الكتاب المدرسي في العملية التعلّيمية
13	تمهيد
14	المبحث الأول: دليل المعلم
14	المطلب الأول : مفهوم دليل المعلم
14	01- لغة
14	02- اصطلاحاً
15	المطلب الثاني : محتويات دليل المعلم

20	الطلب الثالث: أهمي دليل المعلم و أهدافه.....
20	01- أهمية دليل المعلم.....
22	02- أهداف دليل المعلم.....
23	المبحث الثاني : الكتاب المدرسي.....
23	المطلب الأول: مفهوم الكتاب المدرسي.....
23	المطلب الثاني: أهمية الكتاب المدرسي.....
24	المطلب الثالث: وظائف الكتاب المدرسي و شروطه.....
24	01- وظائف الكتاب المدرسي.....
27	02- شروط الكتاب المدرسي.....
28	المبحث الثالث: المناهج بين القديمة و الحديثة.....
28	المطلب الأول: المناهج القديمة و الحديثة.....
28	01- المناهج القديمة.....
28	01-01- مفهومها.....
29	01-02- سماتها.....
30	01-03- عيوبها.....
31	02- المناهج الحديثة.....
31	02-01- مفهومها.....
32	02-02- سماتها.....
32	02-03- عيوبها.....
34	المطلب الثاني : أسباب الانتقال من المناهج القديمة إلى الحديثة.....
35	المطلب الثالث : الموازنة بين المناهج القديمة و الحديثة
	الفصل الثاني: إجراءات الدراسة الميدانية
40	تمهيد.....
41	المبحث الأول: مرحلة التعليم المتوسط.....
41	المطلب الأول : مفهوم مرحلة التعليم المتوسط.....
41	المطلب الثاني : هيكل سنوات التعليم المتوسط.....
42	المطلب الثالث : أهمية مرحلة التعليم المتوسط.....

43	المبحث الثاني : دراسة وصفية تحليلية لدليل المعلم و علاقته بالكتاب المدرسي و المنهاج
43	المطلب الأول : : دراسة وصفية تحليلية لدليل المعلم.....
43	01- بيانات عامة.....
43	02- تحليل محتوى الكتاب.....
43	01-02 - على مستوى الشكل.....
44	02-02 - على مستوى المحتوى.....
51	المطلب الثاني : علاقة دليل المعلم بالكتاب المدرسي.....
51	المطلب الثالث : علاقة دليل المعلم بالمنهاج.....
53	المبحث الثالث : تحليل الاستبيان.....
53	المطلب الأول : وسائل الدراسة.....
53	01- الاستبيان.....
53	02- العينة.....
54	المطلب الثاني : عرض و تحليل نتائج الاستبيان.....
54	01- وصف العينة.....
55	02- معلومات عامة.....
59	03- الأسئلة.....
72	المطلب الثالث : توصيات.....
74	خاتمة.....
44	الملخص بالعربية.....
78	الملخص بالإنجليزية.....
80	الملاحق.....
92	قائمة المصادر و المراجع.....
98	الفهرس.....